الحدث

بالتوازي مع كلمة بنيامين نتنياهو أمام الأمم المتحدة أمس الجمعة، كان الاحتلال يشنّ غارة عنيفة على الضاحية الجنوبية لبيروت، ليتبيّن أنها استهدفت اغتيال الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله

# محاولة اغتيال نصر الله

## إسرائيل تدرس أقصر اجتياح بري

بيروت ـ **رينا الجمّال**
حيفا ـ **العربي الجديد**

في اليوم الخامس من العدوان الإسرائيلي الواسع على لبنان، ووسط تهديد الاحتلال بتوسيعه نحو اجتياح بري سيكون «أقصر» ما أمكن، وفق تصريحات إسرائيلية، كانت الحرب أمام منعطف جديد، عبر محاولة اغتيال الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله، بغارة جوية عنيفة، باستخدام نحو عشرة صواريخ استهدفت الضاحية الجنوبية لبيروت عصر أمس الجمعة. وفي حين لم يكن مصير نصر الله معروفاً بعد نحو ساعة من تنفيذ الغارة أمس، فيما أفيد بانهيار ستة مبان من جراء القصف، فإن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي دانيال هغاري أعلن، في كلمة له، أنّ الجيش «استهدف المقر الرئيسي لقيادة حزب الله تحت مبان سكنية في الضاحية الجنوبية لبيروت، كجزء من استراتيجية الحزب لاستخدام الناس دروعاً بشرية»، من دون تقديم المزيد من المعلومات، قبل أن تُسرّب وسائل إعلام إسرائيلية أن الغارة استهدفت نصر الله من دون التأكد ما إذا كان موجوداً في المقر.

توازى ذلك مع إسقاط رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو الجهود الدبلوماسية لتحقيق وقف ولو مؤقتاً لهذا العدوان، بإعلانه في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة أمس الجمعة، محاولاً تصوير إسرائيل في محور الخير مقابل محور الشر، معلناً بصراحة عزمه مواصلة الحروب في لبنان وغزة وموجهاً تهديدات لإيران بضربها. وقال نتنياهو إن إسرائيل ستواصل ضرب لبنان «إلى أن نحقق أهدافنا»، زاعماً أن «حزب الله حوّل مدناً حية في شمال إسرائيل إلى مدن تسكنها الأشباح»، وأن «إسرائيل تتحمّل هذا الوضع لعام تقريباً وهو وضع غير مقبول، ولن نرتاح حتى يعود مواطنونا إلى ديارهم ولن نرضى بوجود جيش إرهابي على حدودنا». وأضاف أن «حزب الله منذ 18 عاماً يرفض تنفيذ القرار 1701 بل زحف إلى حدودنا وحفر الأنفاق وأطلق الآلاف من الصواريخ على مدننا، وهذه الصواريخ أطلقت بعد زرعها في المدارس والمستشفيات وفي بيوت المواطنين»، متابعاً: «أقول لشعب لبنان اخرج من قبضة حزب الله المميتة، نحن لا نحاربك بل نحارب حزب الله». واستدرك قائلاً: «إسرائيل لا خيار لها ولها كل الحق بأن تزيل هذا الخطر ليعود المدنيون إلى ديارهم وهذا ما نقوم به»، مشيراً إلى أن «الجيش الإسرائيلي دمر مخزونات هائلة من صواريخ حزب الله، وقمنا بتصفية قادة منه سفكوا دماء إسرائيليين وأميركيين وفرنسيين وسنستمر بهذا الفعل حتى نتحقق كل أهدافنا».

ويتعارض كلام نتنياهو مع إعلانه في بيان نشره ديوانه باللغة الإنكليزية فقط أمس الجمعة قال فيه إن إسرائيل شريكة في أهداف المبادرة الأميركية لهدنة لمدة 21 يوماً في لبنان، وذلك في اختلاف مع حديثه السابق بالعبرية يوم الخميس عن مواصلة الحرب على لبنان.

وعن الحرب على غزة، قال نتنياهو في كلمته التي قاطعها العديد من الدبلوماسيين الذين غادروا القاعة فور اعتلائه المنصة، إن «إسرائيل ستفرض تمتع «حماس» باي دور في غزة بعد الحرب، ونحن لا نريد العودة للاستيطان في غزة، بل نريد غزة منزوعة الطابع العسكري والمتطرف، ومستعدون للعمل مع الشركاء الإقليميين لدعم إدارة مدنية في غزة»، مضيفاً أن «هذه الحرب يمكن أن تنتهي الآن والمطلوب أن تستسلم حماس وتفرج عن الرهائن وتتخلى عن أسلحتها وإن لم تفعل سنقاتل حتى نحقق النصر الشامل، ولا بديل عن ذلك». وادعى أنه في «حال بقيت حماس في سدة الحكم، ستجدد نفسها وتعيد هجومها على إسرائيل، لهذا على حماس أن تباد»، مضيفاً: «دمرنا 90% من ترسانتها الصاروخية ودمرنا 33 من أصل 34 كتيبة من حماس، ولكن حتى مع تقلص قوات حماس يبقى الإرهابيون قادرين على السيطرة على غزة، وهم يسرقون الغذاء ثم يبيعونها بأسعار هائلة، وبهذا يتمسكون بالسلطة».

وخصص نتنياهو جزءاً كبيراً من كلمته للحديث عن إيران، موجهاً رسالة «إلى طغاة طهران: إذا ضربتمونا سنضربكم، وما على مكان في إيران لن تصله ذراع إسرائيل الطويلة، وهذا حق وينطبق على الشرق الأوسط برمته»، مضيفاً أن «إسرائيل تدافع عن نفسها ضد إيران في حرب الجبهات السبع»، متابعاً: «العدوان الإيراني إن لم يتوقف سيهدد كل دولة في الشرق الأوسط ودولاً أكثر من ذلك بكثير في العالم الغربي، وإيران تمول الإرهابيين في خمس قارات»، كما تحدث نتنياهو طويلاً عن التطبيع بين إسرائيل والسعودية، قائلاً إن هذه الصفقة على مناطق متعددة من لبنان، فيما بقي رد الحزب حتى عصر أمس محدوداً باستهداف مناطق قريبة من الحدود اللبنانية باستثناء إطلاق صاروخ واحد باتجاه ضواحي تل أبيب يوم الأربعاء الماضي. كل ذلك يشي بأن لا وقف قريباً للحرب على لبنان، خصوصاً مع مواصلة أركان حكومة نتنياهو الدفع نحو تسعير هذه الحرب.

وعلى وقع مواصلة الجيش الإسرائيلي قصف لبنان أمس لليوم الخامس على التوالي، قدّم نتنياهو محاضرة طويلة في كلمته بالجمعية العامة للأمم المتحدة أمس الجمعة، محاولاً تصوير إسرائيل في محور الخير مقابل محور الشر، معلناً بصراحة عزمه مواصلة الحروب في لبنان وغزة وموجهاً تهديدات لإيران بضربها. وقال نتنياهو إن إسرائيل ستواصل ضرب لبنان «إلى أن نحقق أهدافنا»، زاعماً أن «حزب الله حوّل مدناً حية في شمال إسرائيل إلى مدن تسكنها الأشباح»، وأن «إسرائيل تتحمّل هذا الوضع لعام تقريباً وهو وضع غير مقبول، ولن نرتاح حتى يعود مواطنونا إلى ديارهم ولن نرضى بوجود جيش إرهابي على حدودنا». وأضاف أن «حزب الله منذ 18 عاماً يرفض تنفيذ القرار 1701 بل زحف إلى حدودنا وحفر الأنفاق وأطلق الآلاف من الصواريخ على مدننا، وهذه الصواريخ أطلقت بعد زرعها في المدارس والمستشفيات وفي بيوت المواطنين»، متابعاً: «أقول لشعب لبنان اخرج من قبضة حزب الله المميتة، نحن لا نحاربك بل نحارب حزب الله». واستدرك قائلاً: «إسرائيل لا خيار لها ولها كل الحق بأن تزيل هذا الخطر ليعود المدنيون إلى ديارهم وهذا ما نقوم به»، مشيراً إلى أن «الجيش الإسرائيلي دمر مخزونات هائلة من صواريخ حزب الله، وقمنا بتصفية قادة منه سفكوا دماء إسرائيليين وأميركيين وفرنسيين وسنستمر بهذا الفعل حتى نتحقق كل أهدافنا».

ويتعارض كلام نتنياهو مع إعلانه في بيان نشره ديوانه باللغة الإنكليزية فقط أمس الجمعة قال فيه إن إسرائيل شريكة في أهداف المبادرة الأميركية لهدنة لمدة 21 يوماً في لبنان، وذلك في اختلاف مع حديثه السابق بالعبرية يوم الخميس عن مواصلة الحرب على لبنان.

وعن الحرب على غزة، قال نتنياهو في كلمته التي قاطعها العديد من الدبلوماسيين الذين غادروا القاعة فور اعتلائه المنصة، إن «إسرائيل ستفرض تمتع «حماس» باي دور في غزة بعد الحرب، ونحن لا نريد العودة للاستيطان في غزة، بل نريد غزة منزوعة الطابع العسكري والمتطرف، ومستعدون للعمل مع الشركاء الإقليميين لدعم إدارة مدنية في غزة»، مضيفاً أن «هذه الحرب يمكن أن تنتهي الآن والمطلوب أن تستسلم حماس وتفرج عن الرهائن وتتخلى عن أسلحتها وإن لم تفعل سنقاتل حتى نحقق النصر الشامل، ولا بديل عن ذلك». وادعى أنه في «حال بقيت حماس في سدة الحكم، ستجدد نفسها وتعيد هجومها على إسرائيل، لهذا على حماس أن تباد»، مضيفاً: «دمرنا 90% من ترسانتها الصاروخية ودمرنا 33 من أصل 34 كتيبة من حماس، ولكن حتى مع تقلص قوات حماس يبقى الإرهابيون قادرين على السيطرة على غزة، وهم يسرقون الغذاء ثم يبيعونها بأسعار هائلة، وبهذا يتمسكون بالسلطة».

وخصص نتنياهو جزءاً كبيراً من كلمته للحديث عن إيران، موجهاً رسالة «إلى طغاة طهران: إذا ضربتمونا سنضربكم، وما على مكان في إيران لن تصله ذراع إسرائيل الطويلة، وهذا حق وينطبق على الشرق الأوسط برمته»، مضيفاً أن «إسرائيل تدافع عن نفسها ضد إيران في حرب الجبهات السبع»، متابعاً: «العدوان الإيراني إن لم يتوقف سيهدد كل دولة في الشرق الأوسط ودولاً أكثر من ذلك بكثير في العالم الغربي، وإيران تمول الإرهابيين في خمس قارات»، كما تحدث نتنياهو طويلاً عن التطبيع بين إسرائيل والسعودية، قائلاً إن هذه الصفقة

### للالتزام بـ1701

أكد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي (الصورة) موقف بلاده الثابت في دعم لبنان وأمنه وسيادته وتضامن الأردن مع لبنان وأدانته العدوان الإسرائيلي عليه، وضرورة الالتزام بقرار مجلس الأمن 1701. وبحسب بيان صادر عن الخارجية الأردنية، شدد الصفدي، خلال مباحثات أمس الجمعة مع رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبناني نجيب ميقاتي في نيويورك، على ضرورة وقف التصعيد الخطير الذي تشهده المنطقة.

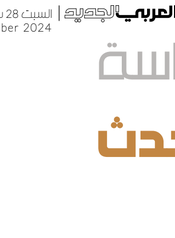

دخان متصاعد جراء الغارة على الضاحية أمس (أميلي ماضي/رويترز)

**نتنياهو: لن نرضى بوجود جيش إرهابي على حدودنا**

**استكمل جيش الاحتلال تجنيد لواءي احتياط لمهام في الشمال**

**مسؤولون أميركيون: إقناع إسرائيل بالهدنة معركة شاقة**

### تأييد شعبي للحرب

أظهر استطلاع للرأي أجري الخميس ونشرت صحيفة معاريف العبرية نتائجه أمس الجمعة، أن 66% من الإسرائيليين يرفضون الهدنة المقترحة من قبل الجانب الأميركي في لبنان، فيما ترتفع النسبة إلى 74% في صفوف اليهود الإسرائيليين، علماً أن الاستطلاع شمل شرائح أخرى. وتقتصر نسبة المؤيدين لوقف إطلاق نار فوري في لبنان على 23% فقط. كما رأى 57% أنه يجب مواصلة الغارات الجوية على لبنان، فيما أيد 24% التوغل البري، ولم يحدد 19% موقفهم.

«كانت أقرب من أي وقت سبق لكننا شهدنا نكبة 7 أكتوبر (2013)»، مضيفاً أنه «يجب تحقيق اتفاقية سلام تاريخية بين إسرائيل والسعودية، وبعدما شهدنا النعم التي جاءت بها اتفاقيات إبراهيم، أقول لكم إن السلام مع السعودية سياتي بالنعم على دولتينا، الاقتصاد والتجارة والسياحة ستحول الشرق الأوسط إلى قوة عالمية، وإن أفضل وسيلة لمكافحة إيران الخبيثة تكون عبر إقامة السلام».

على الأرض كان الاحتلال يواصل قصفه على لبنان متوعداً بمزيد من الضغط العسكري، وتزداد المؤشرات على قرب اجتياح بري للبنان، وأفادت صحيفة واشنطن بوست الأميركية أمس بأنها رصدت قوافل عسكرية إسرائيلية تتهيأ للتوغل المحتمل في لبنان منذ مساء الخميس.

في السياق، أعلن مسؤول أمني إسرائيلي أمس أن أي عملية برية قد تنفذها القوات الإسرائيلية في لبنان ستكون «أقصر» ما أمكن. وقال المسؤول للصحافيين طالبا عدم كشف اسمه: «سنحاول تنفيذها بأقصر وقت ممكن»، مضيفاً: «أعتقد أننا نعد لذلك كل يوم، ومن المؤكد أن هذه الوسيلة في متناولنا». وبحسب المسؤول، فإن الضربات الإسرائيلية قتلت العديد من مقاتلي حزب الله وقلصت بشكل كبير القدرات العسكرية للحزب. وتابع: «أعتقد أنهم فقدوا الكثير من القدرات». وبحسب المسؤول، فإن «كل الخيارات مطروحة على الطاولة».

وفي السياق، استكمل جيش الاحتلال تجنيد لواءي احتياط لمهام عملياتية في الجبهة الشمالية. وقال الجيش في بيان إنه «في إطار رفع الاستعدادات على الساحة الشمالية خلال الأيام الأخيرة تم تجنيد لواء الاحتياط (6) ولواء الاحتياط (228) وعدة كتائب احتياط إضافية بهدف السماح بمواصلة الجهود القتالية وضرب القدرات العسكرية لتنظيم حزب الله... وخلق الظروف لإعادة سكان الشمال بأمان إلى منازلهم».

بالتوازي مع ذلك، كان وزير الأمن الإسرائيلي يوآف غالانت يؤكد أمس خلال زيارته صفد مواصلة استهداف حزب الله. وتابع: «نضرب حزب الله بقوة الآن، وسنضاعف هذا الجهد لضمان الأمن في الشمال». وفي السياق، نقلت صحيفة يسرائيل هيوم عن الوزير السابق بني فانتس قوله إنه بعد الفشل بتنفيذ القرار 1701 «يجب تكثيف الهجوم على لبنان فهو مسؤول عما يجري على أراضيه». كما طالب وزير الأمن الإسرائيلي الأسبق أفيغدور ليبرمان بإقامة منطقة عازلة بعمق عشرة كيلومترات داخل الأراضي اللبنانية.

كل تلك التطورات تضرب المحاولات الأميركية لمحاولة التوصل إلى هدنة في لبنان، ونقلت شبكة إيه بي سي الأميركية أمس عن مسؤولين أميركيين مطلعين على المفاوضات لم تسمهم، أنهم يرون باستمرار أن إقناع إسرائيل بالتوقيع على الهدنة هو معركة شاقة. وأضاف هؤلاء أن إسرائيل تعتبر أن الهدنة ستكون مفيدة لحزب الله لأنها قد تسمح له بإعادة تنظيم صفوفه.

وكان نتنياهو قد واصل المراوغة بشأن المبادرة الأميركية ـ الفرنسية للتوصل إلى وقف مؤقت لإطلاق النار في لبنان. وبعد اتصاله أمس الأول الخميس من المبادرة، نشر ديوان نتنياهو أمس بياناً باللغة الإنكليزية فقط، ذكر فيه أن إسرائيل شريكة في أهداف المبادرة الأميركية لهدنة 21 يوماً. وجاء في البيان: «إن إسرائيل شريكة في أهداف المبادرة التي تقودها الولايات المتحدة للسماح للناس على طول حدودنا الشمالية (جبهة لبنان الجنوبية) بالعودة بأمان إلى منازلهم. وتقدّر إسرائيل جهود الولايات المتحدة في هذا الصدد، لأن دور الولايات المتحدة ضروري في تعزيز الاستقرار والأمن في المنطقة». من جهته، ذكر موقع والاه العبري، أن هذا البيان هو محاولة من نتنياهو لتهدئة التوتر مع البيت الأبيض والتراجع عن تصريحاته الخميس التي تنصل فيها من التفاهمات التي سبق أن توصّل إليها مع الولايات المتحدة. واعتبر الموقع أن نشر البيان على صفحة ديوان نتنياهو بالإنكليزية فقط، يبدو كخطوة أخرى لتحدّث نتنياهو بصوتين مختلفين.

ورغم أن نتنياهو كان جزءاً من المفاوضات بشأن مبادرة وقف إطلاق النار، إلا أنه تراجع الخميس عن تفاهماته مع إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن وناى بنفسه عن المقترح، بعد ضغوط سياسية من شركائه في الائتلاف اليميني المتطرف وانتقادات لاذعة من المعارضة. وبحسب موقع والاه، وصل غضب البيت الأبيض إلى حد الغليان إزاء سلوك نتنياهو، ولّح إلى أنه يكذب. وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جون كيربي في حديث مع الصحافيين إن إدارة بايدن لم تكن لتقدّم اقتراح وقف إطلاق النار لمدة 21 يوماً في لبنان لو لم تكن تعتقد أن الحكومة الإسرائيلية موافقة عليه.

في هذا الوقت، أكدت أوساط حكومية لبنانية لـ«العربي الجديد» أمس أنّ «مبادرة وقف إطلاق النار في لبنان لا تزال قائمة، ولم تسقط، بانتظار الردّ الإسرائيلي الرسمي عليها»، مشيرة إلى أنّ «تأكيدات أميركية وفرنسية وصلت إلى رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي بأن الجهود ستتواصل للضغط على إسرائيل من أجل قبول الاتفاق، الذي هو من مصلحة الطرفين، ولا بديل عنه، ووحده من شأنه أن ينهي الحرب». ولفتت الأوساط إلى أنّ «الجهود ستستمر ولن تتوقف، لبنان أبدى مرونة في التعاطي معها، ما يظهر نواياه الجدية بأنه لا يريد الحرب، بل الاستقرار، ومنفتح على مفاوضات دبلوماسية لحلول طويلة الأمد».

وتابعت الأوساط: «الحل لن يكون عسكرياً، وهو ما تؤكده كل الدول، بل دبلوماسياً، وهو ما سيعيد النازحين من الطرفين إلى بلداتهم وأراضيهم، وفي حال رفضت إسرائيل الاتفاق، فهذا يعني أننا سنكون أمام تهجير أكبر، وتصعيد لا نعرف إلى أين سيصل، والمسؤول عنه سيكون الاحتلال»، مشيرة إلى أنّ «المطلوب أسرع من أي وقت مضى وقف العدوان الإسرائيلي على لبنان وغزة».

سياسياً أيضاً، أكد القائد العام للحرس الثوري الإيراني الجنرال حسين سلامي أن المقاومتين الفلسطينية واللبنانية ستحققان «انتصاراً مثيراً للإعجاب قريباً»، مضيفاً أن حزب الله سيخرج من هذه الحرب أيضاً «بانتصار وفخر» وسيضيف «خيبة أمل أخرى لمخطط الأعداء الباطلة». وشدد سلامي في لقاء في طهران أمس على أن أميركا وبريطانيا وفرنسا وجميع حلفائهم «لو اجتمعوا لن ينتصروا على إرادة حزب الله في شرق البحر الأبيض المتوسط»، معرباً عن أمله في أن هؤلاء «سينالون الهزيمة»، مضيفاً: «لن نستسلم ولن نترك الميدان وسيتركه العدو مهزوماً»، وفق وكالة تسنيم الإيرانية.

ميدانياً، تواصل القصف الإسرائيلي بعشرات الغارات الجوية على مناطق لبنانية مختلفة، منها صور وصريفا وعبا ومليخ ومرتفعات الريحان وتول وزبدين ورشاف وحداثا في جنوب لبنان، إضافة إلى شبعا التي سقط فيها تسعة شهداء من عائلة واحدة في غارة شنها الطيران الحربي الإسرائيلي فجر أمس. كما استهدف القصف الإسرائيلي أمس بلدات تمنين الفوقا وشمسطار والنبي شيت في البقاع اللبناني. في المقابل، أعلن حزب الله قصف مستوطنتي كريات آتا وإيلانيا بصلية من صواريخ «فادي 1»، وقصف مدينة طبريا الواقعة على بعد أكثر من ثلاثين كيلومترا عن الحدود مع لبنان برشقات صاروخية. وأعلن الجيش الإسرائيلي أنه اعترض أربع طائرات مسيّرة عبرت الأراضي اللبنانية إلى المجال البحري قبالة ساحل رأس الناقورة عند الحدود اللبنانية، ورصد عشرة صواريخ أطلقت من لبنان باتجاه حيفا ومحيطها، «حيث تم اعتراض بعضها وسقط بعضها في منطقة مفتوحة».

كما أعلن الجيش الإسرائيلي أنه اعترض بنجاح فجر أمس الجمعة صاروخاً أطلق من اليمن باتجاه وسط إسرائيل حيث دوّت صفارات الإنذار، مشيراً إلى أنّ عملية الاعتراض تمت خارج الحدود وأسفرت عن دويّ انفجارات وتساقط شظايا. في المقابل، قال الحوثيون إنهم استهدفوا إسرائيل بصاروخ باليستي صوب تل أبيب وطائرة مسيّرة صوب عسقلان. وقال المتحدث العسكري باسم الحوثيين العميد يحيى سريع في بيان: «حققت العمليتان أهدافهما بنجاح». في غضون ذلك، قالت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أمس إن أكثر من 30 ألف شخص أغلبهم سوريون عبروا إلى سورية من لبنان خلال 72 ساعة. وقال ممثل المفوضية في سورية غونزالو فارغاس يوسا في مؤتمر صحافي إن نحو 80% من هؤلاء العابرين سوريون ونحو 20% لبنانيون.

إضاءة

## أكاذيب نتنياهو أمام الأمم المتحدة

**حملت كلمة بنيامين نتنياهو أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة أمس الجمعة جملة من الأكاذيب والادعاءات التي تكذّبها الوقائع**

حيفا ـ **نايف زيداني**

لم يكتفِ رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو بإهانة الأمم المتحدة وتهديد إيران بقصفها والتعهد بتصعيد حربه ضد حزب الله اللبناني وحركة حماس وجهات أخرى، في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، أمس الجمعة، وتحميلها جميعاً مسؤولية الحروب والشر في العالم، ولكن خطابه انطوى على الكثير من التضليل والأكاذيب، حتى بحق دول انضمت إلى الدفاع عن إسرائيل في ليلة الهجوم الإيراني، بالإضافة إلى تجويره الحقائق التي نتذكر بعضها وقد يكون الكثير غيرها.

زعم نتنياهو أن إسرائيل تسعى للسلام، «وستحقق السلام مرة أخرى ومع مرة أخرى نواجه عدواً شرساً يرغب في إبادتنا»، في حين أن الحقائق مغايرة على الأرض. لا على مستوى التهديد المتواصل لإيران، ولا على مستوى العدوان على لبنان، أو حرب الإبادة التي تطالب بها غزة، عدا عن الحاصل في الضفة الغربية من استهداف يومي وقتل واعتقالات، وحتى عمل حكومته على إضعاف السلطة الفلسطينية رغم تعاونها الكبير مع إسرائيل في موضوع التنسيق الأمني قضايا أخرى، في زمن الحرب أيضاً. وهاجم نتنياهو حتى رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس متهماً إياه بعد إدانة هجوم السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، فيما الحقيقة أن أبو مازن هاجم العملية في أكثر من مناسبة منها في القمة العربية الثالثة والثلاثين التي استضافتها البحرين في مايو/ أيار الماضي معتبراً أنها وفرت الذرائع لإسرائيل لمهاجمة غزة. وذكر نتنياهو كم كان قريباً التطبيع مع السعودية، لولا الاتفاق في أكتوبر كما ردد مجدداً المزاعم الإسرائيلية بشأن ارتكاب مقاتلي «حماس» عمليات اغتصاب وقطع رؤوس وحرق أطفال، وهو ما نفته لاحقاً حتى تقارير إسرائيلية، سبق أن أشرنا إلى بعضها، والتي أكدت عدم وجود أدلة على ذلك، حتى إن الرئيس الأميركي جو بايدن كان قد تبنّى الرواية الإسرائيلية وتراجع عنها. واعتبر نتنياهو أن حزب الله هاجم إسرائيل، في الثامن من أكتوبر الماضي بعد يوم واحد من عملية طوفان الأقصى، لكنه تجاهل أن صواريخ الحزب كانت باتجاه مواقع إسرائيلية في أراضٍ لبنانية محتلة في منطقة مزارع شبعا. ولم تسلم الضفة الغربية من اتهامات نتنياهو، مشيراً إلى خروج عمليات «إرهابية» منها ضد إسرائيل، متجاوزاً أنها رد على ما يحدث في غزة وإضافة نفسها من اعتقالات وقتل يومي، عدا عن أعمال المستوطنين الإرهابية حتى قبل السابع من أكتوبر، واعتداءاتهم على الفلسطينيين وإحراق ممتلكاتهم، وهو ما أثار قلق دول عدة منها الولايات المتحدة، فرضت عقوبات على بعض المستوطنين.

ركز نتنياهو هجومه على إيران، قائدة «محور الشر» الذي يسعى لإبادة إسرائيل، ذاكراً هجومها بمئات الصواريخ والمسيّرات في الليلة الواقعة بين 13 و14 إبريل/نيسان الماضي، في حين كان الهجوم الإيراني وقتذاك، والذي علمت إسرائيل مسبقاً بموعده وشكله، كان رداً على استهداف إسرائيل القنصلية الإيرانية في دمشق، وقتل عدد من المسؤولين.

كما زعم نتنياهو أن إسرائيل تركّز على إعادة المحتجزين الإسرائيليين في قطاع غزة، فيما الحقيقة أن نتنياهو فوّت أكثر من فرصة لإبرام صفقة مع «حماس»، وأفشل الجهود، وهو ما أكده وسطاء وحتى مسؤولون إسرائيليون بحسب وسائل إعلام عبرية، طوال الأشهر الماضية. هذا عدا عن اتهام الكثير من عائلات المحتجزين نتنياهو في موت عدد منهم، من ناحية أخرى، زعم نتنياهو أيضاً أن حركة حماس تستولي على المساعدات الإنسانية التي تدخل غزة

**ردد نتنياهو مزاعم ارتكاب «حماس» عمليات اغتصاب**

نتنياهو في كلمته أمس (سبنسر بلات/Getty)

صريحة من قبل وزراء في حكومته وأعضاء كنيست في ائتلافه وحتى حزبه، تجاهر بأن الاستيطان عائد، ومنهم من شارك في مؤتمرات من أجل ذلك.

ومن جهة ادعى نتنياهو في خطابه تدمير «حماس»، ومن جهة أخرى قال إن الحرب تنتهي عند استسلام الحركة والإفراج عن المحتجزين والوصول إلى النصر المطلق على حد تعبيره، شككت أوساط إسرائيلية واسعة بإمكانية تحقيقه وبإمكانية القضاء على حماس تماماً، كما أن نتنياهو لا يطرح حتى اليوم رؤية استراتيجية لما بعد الحرب ويرفض دخول السلطة الفلسطينية غزة، كما أنه ما زال يتعهّد بإطالة أمد الحرب.

من مزاعم نتنياهو، ما ادّعاه جيش الاحتلال أيضاً بإخفاء حزب الله صواريخ داخل المستشفيات ومنازل المواطنين في لبنان، وهي المزاعم ذاتها التي شهدتها حرب الإبادة على قطاع غزة، وتبيّن كذبها. ونفى نتنياهو ارتكاب جرائم حرب وتجويع غزة، بخلاف التقارير التي تشير إلى ذلك، عدا عن استهداف متطرفين شاحنات المساعدات بحراسة شرطة الاحتلال وجيشه.

واتهم نتنياهو المدّعي العام للمحكمة الجنائية الدولية كريم خان بمعاداة السامية، بسبب مطالبته بإصدار أوامر اعتقاله بحقه ومسؤولين آخرين، بتهمة ارتكاب جرائم حرب، رغم أن خان سبق أن زار إسرائيل في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي وزار المستوطنات المتضررة، مستنكراً هجوم 7 أكتوبر ومتضامناً مع الإسرائيليين، كما اتهم بالتأثير على النظام، وإصابة آخر، وفق مصدر عسكري من وزارة الدفاع في حكومة النظام السوري، كما نقلت وكالة الأنباء السورية التابعة للنظام «سانا». وأوضح المصدر العسكري أن «العدو الإسرائيلي شن عدواناً من اتجاه الجولان السوري المحتل مستهدفاً أحد مواقعنا العسكرية على الحدود السورية اللبنانية قرب كفير يابوس في ريف دمشق، ما أدى إلى استشهاد خمسة عسكريين وإصابة آخر بجروح». وذكرت مصادر إعلامية أن القصف الإسرائيلي استهدف موقعاً لسرية مشاة من اللواء 18 قرب الفرقة العاشرة في كفير يابوس، ما أسفر عن مقتل خمسة عناصر من «الأمن العسكري» وإصابة آخرين. وخلال يومي الأربعاء والخميس الماضيين، هاجم طيران الاحتلال الإسرائيلي المعابر الحدودية بين سورية ولبنان، مستهدفاً بشكل أساسي معبر مطربا الحدودي في البقاع الشمالي، حيث أصيب ثمانية أشخاص وفق مدير المعبر، إضافة إلى معابر العريضة وصالح وقبش. وذكر رئيس مجلس مدينة القصير رامز سعدية أن القصف الإسرائيلي على معبر مطربا وقع في الجانب اللبناني من الحدود، فيما أكدت وسائل إعلام لبنانية أنه كان في الجانب السوري من المعبر. ومعبر مطربا هو السادس من نوعه على الحدود بين لبنان وسورية، وكان افتتح عام 2022، ويربط قضاء الهرمل اللبناني مع مدينة القصير السورية. ودخل عبر المعبر العديد من العائلات النازحة من القصف الإسرائيلي خلال الأيام القليلة الماضية باتجاه منطقة القصير ومدينة حمص.

واعلن جيش الاحتلال أن طائراته الحربية قصفت ثمانية مواقع زعم أنها بنى تحتية على الحدود اللبنانية السورية، يستخدمها حزب الله لنقل أسلحة إلى لبنان، مشيراً إلى أن خمسة منها متلاصقة في شمال لبنان وثلاثة في وسطه، وجميعها على الحدود مع سورية. وأضاف أنه سيواصل العمل على منع دخول الأسلحة إلى لبنان بهدف تسليح حزب الله. كما قصفت طائرات إسرائيلية، أمس الجمعة، محيط قرية حوش السيد علي التي يستخدمها حزب الله للتنقل بين سورية ولبنان، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان. وبحسب المرصد، عمد حزب الله إلى سحب المئات من عناصره من مواقعهم في سورية، بينهم عراقيون، من محافظتي دير الزور وحلب، إضافة إلى مناطق في البادية السورية، حيث أخلى بعض مقاره في تلك المناطق، وسلّم مستودعات الأسلحة إلى مجموعات تابعة له، وغادر عناصره باتجاه الحدود اللبنانية على دفعات. وحول هذه الضربات الإسرائيلية وإمكانية انتقال العمليات العسكرية إلى الساحة السورية، قال العميد المنشق عن النظام عبد الله الأسعد، في حديث لـ«العربي الجديد»، إن الضربات الإسرائيلية لا تشمل المعابر فقط، بل كل المحاور الفرعية والرئيسية بما فيها الترابية، والغاية منها قطع أي إمدادات قد تأتي من الأراضي السورية إلى حزب الله، مشيراً إلى أن إسرائيل تراقب من كثب مخازن ومستودعات السلاح الخاصة بالحزب في سورية وطرق الإمداد التي قصفتها في السابق. وأضاف الأسعد، الذي خدم سابقاً في جبهة الجولان السوري المحتل ضمن الجيش قبل انشقاقه عنه، أن الاحتلال يريد التأكد من عدم وصول إمدادات إلى حزب الله من الأراضي السورية في إطار الضغط العسكري والسياسي على

متابعة

## قصف الحدود السورية لقطع إمدادات حزب الله

**رفعت قوات الاحتلال الإسرائيلي من مستوى استهداف المناطق الحدودية بين لبنان وسورية. ووضع محللون هذا الأمر في إطار محاولة إسرائيل قطع أي إمدادات تصل إلى حزب الله عبر الأراضي السورية**

باريس ـ **عدنان أحمد**

ينسج إطار العدوان الإسرائيلي على لبنان ليشمل أراضي سورية في إطار سعي حكومة الاحتلال الإسرائيلي لتكثيف الضغوط على حزب الله في لبنان، وحرمانه من طرق الإمداد المحتملة عبر الأراضي السورية للتعويض عن خسائره في الحرب، وذلك على الرغم من بروز مؤشرات كثيرة على رغبة النظام في دمشق بالنأي بنفسه عما يجري. وفي إطار هذا التوجه، هاجم الطيران الحربي الإسرائيلي فجر أمس الجمعة، موقعاً عسكرياً لقوات النظام السوري قرب الحدود اللبنانية، ما أسفر عن مقتل خمسة على الأقل من عناصر النظام، وإصابة آخر، وفق مصدر عسكري من وزارة الدفاع في حكومة النظام السوري، كما نقلت وكالة الأنباء السورية التابعة للنظام «سانا». وأوضح المصدر العسكري أن «العدو الإسرائيلي شن عدواناً من اتجاه الجولان السوري المحتل مستهدفاً أحد مواقعنا العسكرية على الحدود السورية اللبنانية قرب كفير يابوس في ريف دمشق، ما أدى إلى استشهاد خمسة عسكريين وإصابة آخر بجروح». وذكرت مصادر إعلامية أن القصف الإسرائيلي استهدف موقعاً لسرية مشاة من اللواء 18 قرب الفرقة العاشرة في كفير يابوس، ما أسفر عن مقتل خمسة عناصر من «الأمن العسكري» وإصابة آخرين. وخلال يومي الأربعاء والخميس الماضيين، هاجم طيران الاحتلال الإسرائيلي المعابر الحدودية بين سورية ولبنان، مستهدفاً بشكل أساسي معبر مطربا الحدودي في البقاع الشمالي، حيث أصيب ثمانية أشخاص وفق مدير المعبر، إضافة إلى معابر العريضة وصالح وقبش. وذكر رئيس مجلس مدينة القصير رامز سعدية أن القصف الإسرائيلي على معبر مطربا وقع في الجانب اللبناني من الحدود، فيما أكدت وسائل إعلام لبنانية أنه كان في الجانب السوري من المعبر. ومعبر مطربا هو السادس من نوعه على الحدود بين لبنان وسورية، وكان افتتح عام 2022، ويربط قضاء الهرمل اللبناني مع مدينة القصير السورية. ودخل عبر المعبر العديد من العائلات النازحة من القصف الإسرائيلي خلال الأيام القليلة الماضية باتجاه منطقة القصير ومدينة حمص.

واعلن جيش الاحتلال أن طائراته الحربية قصفت ثمانية مواقع زعم أنها بنى تحتية على الحدود اللبنانية السورية، يستخدمها حزب الله لنقل أسلحة إلى لبنان، مشيراً إلى أن خمسة منها متلاصقة في شمال لبنان وثلاثة في وسطه، وجميعها على الحدود مع سورية. وأضاف أنه سيواصل العمل على منع دخول الأسلحة إلى لبنان بهدف تسليح حزب الله. كما قصفت طائرات إسرائيلية، أمس الجمعة، محيط قرية حوش السيد علي التي يستخدمها حزب الله للتنقل بين سورية ولبنان، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان. وبحسب المرصد، عمد حزب الله إلى سحب المئات من عناصره من مواقعهم في سورية، بينهم عراقيون، من محافظتي دير الزور وحلب، إضافة إلى مناطق في البادية السورية، حيث أخلى بعض مقاره في تلك المناطق، وسلّم مستودعات الأسلحة إلى مجموعات تابعة له، وغادر عناصره باتجاه الحدود اللبنانية على دفعات. وحول هذه الضربات الإسرائيلية وإمكانية انتقال العمليات العسكرية إلى الساحة السورية، قال العميد المنشق عن النظام عبد الله الأسعد، في حديث لـ«العربي الجديد»، إن الضربات الإسرائ

الحدث

تتخوف المؤسسة الأمنية الإسرائيلية من كلفة الحكم العسكري لقطاع غزة، إذ إن قوات الاحتلال ستكون مسؤولة عن توزيع المساعدات، وهذا بند مما يعرف بخطة الجنرالات التي تقتطع شمال غزة لضمه فعلياً إلى إسرائيل، وقد بدأ حكام تل أبيب بدراستها رسمياً

# خطة الجنرالات لغزة

## الاحتلال يتخوف من كلفة الحكم العسكري

حيفا ـ **نايف زيداني**
الدوحة ـ **العربي الجديد**

كل ما كان يُنظر إليه على أنه خطط إسرائيلية خيالية غير واقعية بالنسبة إلى قطاع غزة، يسلك درب التطبيق بالتدرج. آخر هذه السيناريوهات ما يسمى خطة الجنرالات التي أفادت إذاعة الجيش الإسرائيلي أمس بأن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ووزير الأمن يوآف غالانت صدقا على دراسة العمليات التي يمكن تنفيذها في غزة على أساسها. ويفيد الخبر بأن نتنياهو أعطى الضوء الأخضر لدراسة خطة الجنرالات التي تنص على اقتطاع شمال غزة وإفراغه من سكانه وإخضاعه لحكم عسكري إسرائيلي مباشر والذي يضمه فعلياً إلى إسرائيل حسب قراءات إسرائيلية عديدة. وتنص العناوين العريضة للخطة على فرض منطقة أمنة في الشمال، من خلال تهجير 200 ألف من سكان غزة ومنع مرور المساعدات إلى الشمال بهدف محاصرة مقاتلي «حماس» و«إجبارهم على الاستسلام أو الجوع»، بحسب بنودها التي صاغها ضباط بقيادة اللواء احتياط غيورا آيلاند. كما تنص على أن تتسلم إسرائيل مسؤولية توزيع المساعدات مباشرة، وكانت هذه الخطة في إطار الحديث الأولي فحسب منذ أشهر، لكنها بدأت تتخذ رويداً رويداً مساراً رسمياً ربما إلى التطبيق. وفي إطار هذه الخطة، وضعت المؤسسة الأمنية الإسرائيلية ثلاثة خيارات للسيطرة على توزيع المساعدات في قطاع غزة ومنع حركة حماس من إدارة هذه العملية، وذلك بطلب من حكومة الاحتلال، إلا أن هذه الخيارات تواجه تعقيدات، خصوصاً من كلفة الحكم العسكري للقطاع، الذي واصل الاحتلال ارتكاب المجازر فيه.

> وضع الاحتلال ثلاثة خيارات للسيطرة على توزيع المساعدات
>
> تعهدت قطر بتقديم دعم إضافي قدره 100 مليون دولار لأونروا

ووصف الوكيل السابق للأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ مارتن غريفيث غزة بأنها «المكان الذي يُنتهك فيه كل القانون الدولي تقريبا»، مضيفاً في حوار مع «العربي الجديد»، خلال زيارته العاصمة الأميركية وأشنطن، أن «مأساة غزة هدية رهيبة لعالم الشر، وستستخدم مسرحاً للأفلات من الجريمة»، مشيراً إلى أن ما تشهده سيؤثر على مستقبل المنظمات الدولية وعلى العالم بأكمله. وقال: «الوضع في غزة سيئ كما كان خلال هذه الأشهر الـ11 الماضية، والمساعدات الإنسانية في أدنى مستوياتها. وتقدّر الأمم المتحدة أنه إذا حالفنا الحظ، فقد تتمكن هذا الشهر من تقديم الغذاء إلى 30% من الفلسطينيين الذين يحتاجون إلى الغذاء للبقاء على قيد الحياة. والسبب في ذلك ليس نقص المساعدات، بل إن عدد الشاحنات المتوقفة خارج غزة هائل، ولكن الأمر يتعلق بالعوائق التي تحول دون تسليم المساعدات في غزة من قبل القوات الإسرائيلية، وأيضاً المعوقات الداخلية التي هي نتيجة طبيعية للحرب في غزة ونقص الغذاء ونقص السلع في المحال التجارية».

وأعلنت وزيرة الدولة للتعاون الدولي في وزارة الخارجية القطرية لولوة الخاطر عن تعهد قطر بتقديم دعم إضافي قدره 100 مليون دولار، في إطار استجابتها للأزمة الإنسانية في قطاع غزة، بما في ذلك دعم وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (أونروا). ووفق وزارة الخارجية القطرية، أكدت الخاطر، خلال مشاركتها في الاجتماع الوزاري للشركاء الرئيسيين لدعم «أونروا» على هامش أعمال الدورة الـ79 للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، أمس الجمعة، موقف قطر الرافض لمحاولات تصنيف أونروا منظمة إرهابية، «وهو أمر خطير للغاية وسيفتح أبواباً للشر لا يمكن إغلاقها». ووضعت المؤسسة الأمنية الإسرائيلية ثلاثة خيارات للسيطرة على توزيع المساعدات في غزة ومنع حركة حماس من إدارة هذه العملية، وذلك بطلب من حكومة الاحتلال. وأشارت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أمس الجمعة، إلى تعقيدات تعترض هذه العملية، منها ما يتعلق بفرض حكم عسكري، إضافة إلى الأموال الطائلة التي تتطلبها بعض المهام والصعوبات المتعلقة بالجوانب اللوجستية، عدا احتمالية تعرض جنود جيش الاحتلال الإسرائيلي لخطر كبير، إذ سيتعيّن عليهم العمل على مقربة من سكان قطاع غزة، إضافة إلى الحاجة لقوات كبيرة لتولي زمام الأمور، وتأثير ذلك على القيام بالمهام الأمنية.

وتقترح المؤسسة الأمنية الإسرائيلية تقليل كمية البضائع الواردة عبر القطاع الخاص، وزيادة الكمية التي تدخلها الأمم المتحدة والمنظمات الدولية، لـ«منع السيطرة عليها من قبل عائلات الإجرام أو حماس»، وفق مزاعم الاحتلال، بالإضافة إلى النظر في إمكانية تشغيل شركة أمنية دولية في قطاع غزة لتأمين خطوط ونقاط التوزيع التابعة للأمم المتحدة، «لكنهم في المستوى السياسي لا يكتفون بذلك، لذا أوعزوا للمؤسسة الأمنية بصياغة طرق توزيع بديلة»، حسب الصحيفة. وبموجب الطريقة الإسرائيلية الأولى المطروحة، سيبقى التوزيع من قبل الجهات نفسها، لكن جنود جيش الاحتلال سيتولون مهمة الإشراف على خطوط دخول المساعدات، وليس نقاط التوزيع. وهذا، بحسب الصحيفة، سيتطلب زيادة في القوة البشرية، وبالطبع سيعرّض الجنود للخطر في تأمين المحاور. أما الطريقة الثانية، فتقضي بأن يوصل جيش الاحتلال المساعدات إلى نقاط التوزيع. وهذا يعني استئجار أسطول من الشاحنات (حالياً -بحسب الصحيفة العبرية- حوالي 200 شاحنة يومياً تدخل إلى القطاع في المتوسط)، وتوظيف سائقين من خلال شركات المقاولات، وتوفير جنود لتأمين خطوط التوزيع حتى نقاط التوزيع، حيث سيكون موظفو الأمم المتحدة أو المنظمات الدولية. ويعتقد مسؤولون أمنيون إسرائيليون أن الأمم المتحدة لن تتعاون مع هذه الطريقة، لأنها ستعني أنها تعمل فعلياً جنباً إلى جنب مع جيش الاحتلال الإسرائيلي الذي تعتبره الأمم المتحدة طرفاً في الحرب. أما الخيار الثالث الذي يعارضه جيش الاحتلال، فهو إقامة حكم عسكري في جزء من قطاع غزة أو في كل أراضيه، حيث سيتعيّن على إسرائيل أن تقوم بتوريد البضائع وتوزيعها في نقاط التوزيع. وهذا يعني أن إسرائيل ستسيطر على سلسلة المساعدات بأكملها في المنطقة التي تسيطر فيها على المواطنين، وهذا له عواقب واسعة النطاق، أمنية وقانونية وعلى مستوى الميزانيات. وقدّر جيش الاحتلال الإسرائيلي، في وقت سابق، أن الإنفاق بهذه الطريقة سيصل إلى عشرات مليارات الشيكلات سنوياً. وبهذه الطريقة، إسرائيل هي التي ستشتري المنتجات، وتبني مستودعات ضخمة للتخزين في قطاع غزة، وتدير منظومة من الشاحنات والسائقين للتوزيع في مناطق مختلفة، وتقيم محطات توزيع. بالإضافة إلى ذلك، فإن الذين سيتعاملون مع توزيع المساعدات هم جنود في الجيش الإسرائيلي، الأمر الذي سيضعهم في حالة احتكاك مستمر مع سكان قطاع غزة، «ما يجعلهم تحت خطر حقيقي». ونقلت الصحيفة عن مصدر أمني إسرائيلي لم تسمّه: «لا يمكن للجيش الإسرائيلي إدارة حرب على سبع جبهات، وأن يكون أيضاً مسؤولاً عن توزيع البضائع على المدنيين في قطاع غزة. هذا حدث سيقلل بالتأكيد من القدرة على تنفيذ مهام أمنية مهمة».

ميدانياً، واصل الاحتلال ارتكاب المجازر في القطاع، واستشهد، أمس الجمعة، فلسطينيان في قصف على حي الشجاعية شرقي غزة، كما استشهد فلسطينيان في استهداف منزل عائلة أبو شنب بشارع حمد في مخيم الشاطئ غربي مدينة غزة. واستُشهد فلسطينيو وأصيب آخرون في قصف على خيم نازحين في ساحة مستشفى شهداء الأقصى بدير البلح، وسط قطاع غزة. واستشهد فلسطيني إثر استهداف الاحتلال تجمعاً للمواطنين في شارع الرشيد غربي مدينة غزة. ونسفت قوات الاحتلال الإسرائيلي مربعاً سكنياً في حي التنور شرقي مدينة رفح. وقالت وسائل إعلام فلسطينية إن قوات الاحتلال نسفت مباني في محيط الكلية الجامعية جنوبي مدينة غزة.

فلسطينيون وسط خيام ممزقة جراء استهدافها في دير البلح أمس (سعيد جرس/Getty)

### جحيم يزداد سوءاً

شبّه الأمين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريس (الصورة)، في كلمة ألقاها مساء اول من أمس الخميس، خلال اجتماع في مقر المنظمة بنيويورك حول «أونروا»، الوضع الذي يعانيه الفلسطينيون منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، بـ«الجحيم الذي يزداد سوءاً يوماً بعد يوم». ووصف الوضع في قطاع غزة، بأنه «يفوق الخيال». وقال: «لقد خذلنا شعب غزة، فهم يعيشون في جحيم يزداد سوءاً يوماً بعد يوم»، مؤكداً عدم وجود بديل لأونروا.

متابعة

## اشتباكات مع قوات الاحتلال في مخيم بلاطة

يواصل الاحتلال اقتحاماته في الضفة الغربية المحتلة، والتي تركزت أمس في مخيم بلاطة، فيما قمع المسيرة الأسبوعية ضد الاستيطان في بيتا

رام الله ـ **العربي الجديد**

بينما كان رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو يعرض في كلمته خلال اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، أمس الجمعة، خريطة تظهر الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة على أنهما «إسرائيل»، بحضور وفد فلسطيني بصفة مراقب لأول مرة، كانت القوات الإسرائيلية تواصل اقتحاماتها واعتداءاتها على الفلسطينيين في الضفة. واقتحمت قوات الاحتلال، صباح أمس، مخيم بلاطة شرقي نابلس في شمال الضفة الغربية، وسط اندلاع اشتباكات مسلحة بين مقاومين وتلك القوات. وأوضحت مصادر محلية أن القوات الإسرائيلية اقتحمت المخيم برفقة جرافة عسكرية، قبل انسحابها بعد وقت قصير على وقع الاشتباكات المسلحة مع عناصر المقاومة. من جهتها ذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) أن قوات الاحتلال، اقتحمت فجر أمس، بلدة عزون شرقي قلقيلية، مضيفة أن عدة آليات عسكرية إسرائيلية اقتحمت البلدة وتجولت في عدة أحياء وشوارع، دون أن يبلغ عن اعتقالات.

في غضون ذلك أصيب عشرات الفلسطينيين، ظهر أمس، بالاختناق بالغاز السام المسيل للدموع بمواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في محيط جبل صبيح من أراضي بلدة بيتا جنوبي نابلس. وأشارت مصادر محلية وطبية إلى أن المواجهات اندلعت حين قمعت قوات الاحتلال مسيرة سلمية رافضة لإقامة بؤرة استيطانية على أراضي جبل صبيح، انطلقت عقب إقامة صلاة الجمعة في أراض مقابلة للجبل، كما كل جمعة، إذ يواصل الأهالي مسيراتهم الرافضة لإقامة تلك البؤرة.

وكانت مواجهات بين فلسطينيين وقوات الاحتلال، اندلعت ليل الخميس- الجمعة، في جنين، شمالي الضفة الغربية. وقالت إدارة مستشفى ابن سينا التخصصي بمدينة جنين، في بيان، إن مصابا بالرصاص وصل من قرية عرانة شمال شرق جنين، وصفت إصابته بالمتوسطة بـ«المتوسطة». وأوضح شهود عيان لوكالة الأناضول، أن مواجهات اندلعت مع الجيش الإسرائيلي إثر اقتحامه قرية عرانة، فيما شهدت مناطق متفرقة بالضفة الغربية اقتحامات ليلية ومواجهات مع قوات إسرائيلية، دون أن تُسجل اعتقالات أو إصابات أخرى.

في موازاة ذلك يواصل الجيش الإسرائيلي فرض حصار على بلدة إذنا غربي الخليل، جنوبي الضفة الغربية، منذ تنفيذ عملية إطلاق نار، بداية الشهر الحالي، أدت إلى مقتل ثلاثة عناصر من شرطة الاحتلال في المنطقة. وقالت وكالة «وفا» الفلسطينية الحكومية، أمس، إن قوات الاحتلال تمنع المواطنين من المرور عبر بوابة الليه، المدخل الشمالي للبلدة، والذي يصل عبر الطريق الالتفافي 35 إلى منطقة فرش الهوى ومدينة الخليل. إلى ذلك هاجم مستوطنون، أمس، مركبات المواطنين الفلسطينيين على الطريق الرئيسي بين بلدتي عين بربود ودورا القرع، شمال شرقي رام الله، وسط الضفة الغربية. وقالت مصادر محلية إن المستوطنين أغلقوا الطريق ومنعوا المركبات من المرور.

وفي السياق، أعربت المملكة المتحدة إلى جانب دول أخرى، عن قلقها البالغ إزاء تصاعد عنف المستوطنين المتطرفين. وذكرت وزارة الخارجية والتنمية البريطانية على منصة إكس، أمس، أن ممثلين من بريطانيا وإسبانيا وإيطاليا وبلجيكا والدنمارك والسويد وفرنسا وكندا والاتحاد الأوروبي وهولندا، زاروا المجتمعات الفلسطينية في الخان الأحمر والمعرجات (شرق القدس المحتلة) في ضوء الزيادة المقلقة في عنف المستوطنين المتطرفين وعمليات التشريد القسري. وأصدر الوفد بياناً أيدته المانيا وايرلندا وفنلندا، شدّد فيه ببالغ القلق على ضرورة أن تتخذ إسرائيل تدابير صارمة لمنع ومحاسبة مرتكبي أعمال العنف وحماية المجتمعات الفلسطينية.

خلال تشييع شهيدين في مخيم بلاطة، يوليو الماضي (وهاج بني مفلح/فرانس برس)

رصد

## تحالف دولي لتنفيذ حل الدولتين

أعلنت السعودية تشكيل تحالف دولي لتنفيذ حل الدولتين في فلسطين، فيما ستُعقد أولى اجتماعات التحالف في الرياض وبروكسل، وذلك عقب تشديد ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، الأسبوع الماضي، على أن السعودية لن تقيم علاقات دبلوماسية مع إسرائيل من دون قيام دولة فلسطينية، منذداً خلال افتتاحه أعمال السنة الأولى من الدورة التاسعة لمجلس الشورى السعودي «بجرائم الاحتلال الإسرائيلي» ضد الشعب الفلسطيني. وكانت وكالة رويترز قد نقلت عن مصدرين مطلعين على دوائر اتخاذ القرار في الرياض في وقت سابق من العام الحالي، أن السعودية جمّدت خططاً تدعمها الولايات المتحدة لتطبيع العلاقات مع إسرائيل بعد إنهاء هذا الصراع». وأشار إلى أن «تنفيذ حل الدولتين هو الحل الأمثل لكسر حلقة الصراع والمعاناة وإنفاذ واقع جديد تنعم فيه كافة المنطقة بما فيها إسرائيل بالأمن والتعايش». وحذّر من أن الحرب على غزة سبّبت حدوث كارثة إنسانية، إلى جانب الانتهاكات الخطيرة التي تقوم بها «قوة الاحتلال الإسرائيلي» في الضفة الغربية، وتهديد المسجد الأقصى والمقدسات الدينية، «تكريساً لسياسة الاحتلال والتطرف العنيف، مطالباً «بالوقف الفوري للحرب القائمة، وجميع الانتهاكات المخالفة للقانون الدولي، ومحاسبة جميع معرقلي مسار السلام». وأشار إلى أن «الدفاع عن النفس لا يمكن أن يبرر قتل عشرات الآلاف من المدنيين وممارسة التدمير الممنهج، والتهجير القسري، واستخدام التجويع كأداة للحرب»، مضيفاً «إننا نشهد. تصعيداً إقليمياً خطيراً بطاول الجمهورية اللبنانية الشقيقة ويقودنا إلى خطر اندلاع حرب إقليمية تهدد منطقتنا والعالم أجمع». وذكرت الوكالة أن التحالف يضم عدداً من الدول العربية والإسلامية والشركاء الأوروبيين، من دون تسمية الدول التي أكدت التزامها بالمشاركة. من جهته قال جوزيب بوريل مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي على منصة إكس، أمس الجمعة، إن أولى اجتماعات هذا التحالف ستعقد في الرياض وبروكسل، لافتاً إلى أنه تم «حشد عدد كبير من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة» لإطلاق «التحالف الدولي لتنفيذ حل الدولتين». يُذكر أن إعلان دول على رأسها ايرلندا وإسبانيا والنرويج، قبل أشهر، الاعتراف بدولة فلسطين، وارتفاع عدد الدول التي تعرف بها إلى 147 دولة عضو في الأمم المتحدة من أصل 193، لاقى ترحيباً عربياً ودولياً واسعاً. كما اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في العاشر من مايو/ أيار قراراً يدعم طلب فلسطين للحصول على عضوية كاملة في الأمم المتحدة، وهو قرار رفضته تل أبيب. ويشارك وفد فلسطيني برئاسة الرئيس محمود عباس لأول مرة في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة المنعقدة في نيويورك حتى الاثنين المقبل، بصفة مراقب.

(العربي الجديد، فرانس برس، قنا)

تقرير

## قرار رسمي بحلّ حزب البرادعي المنقسم على نفسه

يواجه حزب الدستور، الذي اسسه محمد البرادعي بعد ثورة 2011، قراراً رسمياً بحلّه، ما يضعه مراقبون في سياق حالة الاحزاب في مصر

القاهرة ـ **العربي الجديد**

بعد مرور أكثر من 12 عاماً على تأسيسه على يد المدير السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية الدكتور محمد البرادعي في سبتمبر/أيلول 2012، بعد سنة ونيف من ثورة 25 يناير/كانون الثاني 2011 التي أطاحت الرئيس حسني مبارك، يبدو أن حزب الدستور المصري يواجه نهايته بقرار حله من قبل لجنة شؤون الأحزاب (الرسمية). وراى سياسيون وحزبيون أن قرار حل حزب البرادعي (مُسيّس)، هدفه القضاء على ما تبقى من الحزب «الليبرالي»، الذي رفع شبابه شعار «عيش، حرية، كرامة إنسانية» بعد ثورة يناير، والذي شكل أيضاً حجر الزاوية في حراك ما قبل إطاحة الرئيس المنتخب الراحل محمد مرسي.

ووصف حزب الدستور في بيان، الأربعاء الماضي، قرار اللجنة «الضمني» بحل الحزب بـ«المعيب»، والذي جاء من وجهة نظر اللجنة على خلفية القرار الذي أعلن «خلو منصب رئيس الحزب». وأضاف أن «اللجنة أصدرت قرارها تأسيساً على لائحة 2012 (لائحة التأسيس) المؤدعة من جانب مؤسس الحزب الدكتور محمد البرادعي والرئيس الأول له والتي انتهى العمل بها في 2014». ويعاني حزب البرادعي من انقسامات داخلية عميقة نتيجة خلافات حول عدة مسائل، منها المشاركة في «الحوار الوطني» والانتخابات البرلمانية وغيرها من المسائل التي استخدمتها لجنة الأحزاب لتبرير قرارها الأول بخلو منصب رئيس الحزب، والثاني بحله. وقالت رئيسة الحزب جميلة إسماعيل، في تصريح خاص لـ«العربي الجديد»، إنّ «هذه ليست النهاية، وسنستمرّ في الدفاع عن الحزب ضد كل محاولات السيطرة عليه، بنفس طريقة نظام مبارك، بتدخّل لجنة الأحزاب في شؤون الحزب تحت دعوى تنظيمه، وهو ما ألغي في دستور 2014، عندما أصبح تكوين الأحزاب بالإخطار، وهو المكسب المستهدف في القرارات الأخيرة الخاصة بحزب الدستور، والتي تعني ضمنياً، وكما ورد في البيان الثالث، حلّ الحزب». وأضافت: «هذه المحاولة تُجرّب مع حزب الدستور، وستتوالى بعد ذلك مع بقية الأحزاب الأخرى، لإدخالها في متاهة بيروقراطية، يتعطل بها السعي إلى استعادة مساحات مفقودة في المجال السياسي الذي لا معنى لوجوده بدون أحزاب تنمو وتتحرك لنبدأ في مسار الديمقراطية الذي نتحاز له».

من جهتها، عقدت الحركة المدنية الديمقراطية، التي تضم أحزاباً سياسية وشخصيات محسوبة على المعارضة، اجتماعاً مساء الأربعاء الماضي، وأعلنت «تضامنها» مع حزب الدستور ضد ما وصفته بـ«تدخل لجنة الأحزاب السياسية في شؤون الحزب، وقرارها الضمني بحل الحزب». وفي كلمتها باجتماع الحركة الذي تابعت «العربي الجديد» تفاصيله، قالت رئيسة حزب الدستور جميلة إسماعيل إن هناك «شواهد تؤكد أننا نعيش بداية مرحلة جديدة في عمر الأحزاب السياسية والمجال السياسي عموماً». وأضافت: «إننا أمام مرحلة صعبة ومفترق طرق، وهناك من يجدد رغبته في التخلص من الحيوية النسبية للمجال العام التي وصلت إلى ذروتها أثناء الحوار الوطني، وهناك من يرغب في إعادة هندسة المشهد السياسي والحزبي في مصر قبل انتخابات البرلمان (خريف 2025)، بشل الأحزاب وتهديد شرعيتها، لمزيد من إحكام القبضة على المجال السياسي». واعتبرت أن «الحركة وأحزابها إذا لم تُنتبه وتستكمل هيكلتها ودورها ومشاورها بنفس إيقاع وحيوية الشهور الماضية، وإذا لم تسع أحزابها لتنظيم هياكلها داخلياً وتوسعة مدى حركتها وترتيب أوراقها وتتحد فعلاً وتكون تحالفاً حقيقياً معبراً عنه بمواقف حقيقية معلنة، فسوف يؤكل كل ثور ابيض، واحداً تلو الآخر».

> عمار علي حسن: حل الحزب سلوك متبع منذ السبعينيات

وتعليقاً على ما جرى مع حزب البرادعي، قال أستاذ العلوم السياسية المختص في علم الاجتماع السياسي الدكتور عمار علي حسن، في حديث لـ«العربي الجديد»: «هذا سلوك قديم جداً تتبعه الدولة المصرية منذ عودة الأحزاب السياسية في السبعينيات من القرن الماضي». وأوضح أنه «ابتداءً، كانت هناك سياسة المنابر، ثم ظهرت الأحزاب في ما بعد، وكانت هناك أحزاب يخشى منها ومن قطاع الجماهير كما في حزب الوفد، الذي نشأ بقرار من المحكمة، وهناك أحزاب تركت للعمل ولكن حين اظهرت قدراً من القوة، واستطاعت أن تعبئ حولها قطاعاً معتبراً من الرأي العام، جرى تفجيرها من الداخل». وقال: «هذا حدث لحزب العمل برئاسة إبراهيم شكري، حين تنازع على الحزب عدد من الشخصيات والأطراف، وحدث أيضاً مع حزب الوفد، وتكرر الأمر مع حزب الغد الذي أسسه أيمن نور، والآن يحدث مع حزب الدستور».

بدوره، قال أستاذ علم الاجتماع السياسي الدكتور سعيد صادق، في حديث لـ«العربي الجديد»، إنه «مع تدهور الأوضاع الاقتصادية وارتفاع التضخم وضغوط صندوق النقد الدولي لإجراءات أشد في رفع الدعم عن الطاقة واقتراب الانتخابات البرلمانية العام المقبل، هناك من رأى أهمية إضعاف الأحزاب التي ظهرت مع ثورة 2011، حتى لا تجتذب أصوات الناخبين المحبطين، إذا تقدمت بمرشحين يحاولون استغلال الأزمة الاقتصادية الممتدة، ويشكلون كتلة مزعجة داخل البرلمان». وأضاف أن تلك الأحزاب «لن تجذب أحداً إذا انهار الحزب وعجز عن تقديم قائمة بمرشحيه، رغم أنه يمكن أن يقدم مرشحين مستقلين، لكن هذا يضعف المرشح الذي لا يملك برنامجاً مدعوماً من خبراء حزبيين». وشهد الحزب الذي شكل مؤسسه محمد البرادعي إحدى الشخصيات السياسية المحورية في النشاط المناوئ لحكم مرسي، من خلال دوره في «جبهة الإنقاذ»، انقساماتٍ منذ سنوات تأسيسه الأولى. وكان الحزب ورئيسه من الداعين الرئيسيين لتظاهرات 30 يونيو/ حزيران 2013 المطالبة باستقالة مرسي وتنظيم انتخابات رئاسية مبكرة، وهي التظاهرات التي اعتبرتها قيادة الجيش آنذاك «ثورة شعبية» يجب الانحياز إليها، فجاء الانقلاب في 3 يوليو/تموز 2013.

محمد البرادعي خلال مؤتمر في فيينا، يوليو 2022 (جو كلامار/فرانس برس)

شرق غرب

### تونس: تظاهرة ترفض المساس بقانون الانتخابات

طالب سياسيون وحقوقيون تونسيون، خلال تظاهرة في محيط البرلمان في العاصمة تونس، أمس الجمعة، بعدم المساس بقانون الانتخابات. وجاءت التظاهرة مع بدء البرلمان مراجعة القانون الانتخابي قبل أيام من الانتخابات الرئاسية في السادس من أكتوبر/ تشرين الأول المقبل. وأكد المتظاهرون أن هذه الخطوة غير شرعية وتؤدي إلى التشكيك في نتائج الانتخابات وفي شفافيتها ونزاهتها. وكان المتحدث باسم جبهة الخلاص الوطني عماد الخميري قد قال، في مؤتمر صحافي، إن تعديل القانون الانتخابي قبل أيام من الانتخابات محاولة للسطو على صلاحيات المحكمة الإدارية كجهة مختصة.

(العربي الجديد، الأناضول)

### الحوثيون يستهدفون سفنا أميركية

أعلن المتحدث العسكري للحوثيين يحيى سريع، في بيان أمس الجمعة، استهداف ثلاث مدمرات أميركية بـ23 صاروخاً بالستيا ومجنحا وطائرة مسيرة في البحر الأحمر، وذلك «أثناء توجهها لإسناد ودعم العدو الإسرائيلي». وقال مسؤول أميركي، لوكالة رويترز، إن سفناً حربية أميركية اعترضت أثناء مرورها عبر مضيق باب المندب عدداً من المقذوفات التي أطلقها الحوثيون، والتي لم تحدث أي أضرار.

(رويترز، الأناضول)

### السويداء: مطالبة بالكشف عن مصير المغيبين

رفع متظاهرون في ساحة الكرامة وسط مدينة السويداء جنوب سورية، أمس الجمعة، صور المغيبين والمعتقلين في معتقلات النظام، وفي مقدمتهم صور وأسماء العديد من رموز الثورة السورية من أبناء الشعب الفلسطيني، وضحايا المعتقلات، مرددين شعارات تُطالب النظام بالكشف عن مصير آلاف المغيبين وإطلاق سراح الأحياء منهم. كما أبدى المشاركون في التظاهرة استعدادهم لاستقبال النازحين السوريين واللبنانيين في منازلهم، مؤكدين وحدة مصير شعوب المنطقة، مشيرين إلى اللبنانيين المغيبين منذ عقود في سورية.

(العربي الجديد)

### ماكرون يزور المغرب نهاية أكتوبر

أعلن قصر الإليزيه، أمس الجمعة، أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون (الصورة) سيقوم بزيارة دولة الى المغرب نهاية أكتوبر/ تشرين الأول المقبل، بهدف ترسيخ إعادة إطلاق العلاقات بعد فترة طويلة من الفتور. ووجه العاهل المغربي الملك محمد السادس، أول من أمس الخميس، دعوة إلى الرئيس الفرنسي بهذا الموعد رحب فيها بـ«الآفاق الواعدة التي ترتسم لبلدينا» كما أوضح الإليزيه.

(فرانس برس)

### اردوغان: نسعى لعضوية دائمة في مجلس الأمن

أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في تصريحات صحافية من إسطنبول أمس الجمعة، أن بلاده تسعى من أجل نيل العضوية الدائمة بمجلس الأمن. وكرر تأكيده مبدأ «العالم أكبر من خمس»، في إشارة إلى الدول الخمس دائمة العضوية في المجلس.

(الأناضول)

الحدث

# زيلينسكي يلتقي بايدن وهاريس وترامب... والقوات الروسية تواصل التقدم شرق أوكرانيا

# لا ضوء أخضر لاستهداف العمق الروسي

**واصلت القوات الروسية تقدمها في شرق أوكرانيا، وأعلنت السيطرة على قرية مارينيفكا في منطقة دونيتسك، فيما يستعد الرئيس الاميركي جو بايدن لترؤس اجتماع لحلفاء أوكرانيا سيكون الأخير له، في قاعدة رامشتاين الجوية في ألمانيا، وذلك بعد رفضه مجدداً السماح علناً لأوكرانيا باستهداف العمق الروسي بأسلحة غربية**

مرة جديدة، فشل الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في الحصول على الضوء الأخضر من نظيره الأميركي جو بايدن لاستخدام صواريخ بعيدة المدى لضرب العمق الروسي، فيما يستعد بايدن لترؤس اجتماع في ألمانيا الشهر المقبل لمناقشة الدعم العسكري لكييف. والتقى زيلينسكي بايدن في البيت الأبيض، مساء أول من أمس الخميس، لتقديم «خطة النصر» في الحرب التي تخوضها كييف في مواجهة الغزو الروسي بعدما أعلن الرئيس الأميركي عن مساعدات عسكرية إضافية لأوكرانيا قدرها ثمانية مليارات دولار. ولدى استقباله زيلينسكي في البيت الأبيض وشكره على تقديم ما يسميه «خطة النصر»، قال بايدن إن «روسيا لن تنتصر. أوكرانيا ستنتصر، وسنواصل الوقوف إلى جانبكم في كل خطوة». ورد زيلينسكي بالقول: «نثمّن عالياً وقوف أوكرانيا والولايات المتحدة جنباً إلى جنب». وأضاف: «يمكن الانتصار في هذه الحرب وإبرام سلام عادل لكن فقط مع الولايات المتحدة». ويتطلّع زيلينسكي إلى حشد الدعم لقواته في حين يسعى بايدن إلى توفير مساعدات لأوكرانيا، قبل الانتخابات الرئاسية التي تخوضها نائبة الرئيس كامالا هاريس في مواجهة دونالد ترامب. وتعهّد بايدن تقديم مساعدات عسكرية بقيمة حوالى 8 مليارات دولار، بما في ذلك 5,5 مليارات دولار يتعين المصادقة عليها قبل انتهاء السنة المالية الأميركية الاثنين المقبل. وقال بايدن إن زيادة المساعدات العسكرية من شأنها مساعدة أوكرانيا على الانتصار في الحرب. وأعلن أن واشنطن ستزوّد كييف ذخيرة بعيدة المدى لـ«سلاح المواجهة المشتركة» من أجل «تعزيز قدرة أوكرانيا في تنفيذ ضربات بعيدة المدى». لكنّ البيت الأبيض قلّل، بعد ذلك، من شأن الآمال التي تعلّقها أوكرانيا على زيارة زيلينسكي لواشنطن على صعيد تحقيقها هدفها المتمثل بالحصول على إذن لإطلاق صواريخ غربية بعيدة المدى على الأراضي الروسية. وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض كارين جان بيار في تصريح لصحافيين: «لا أتوقع أن يكون هناك أي إعلان جديد حول هذا الإجراء بالذات أو أن يفضي هذا الاجتماع إلى قرار». وأكّدت هاريس لزيلينسكي، الذي التقته في البيت الأبيض، أن «دعمها للشعب الأوكراني راسخ»، منددّة بالمشاريع التي تحض كييف على «الاستسلام»، في إشارة إلى ترامب. وقالت: «هناك أشخاص في بلدي يريدون إجبار أوكرانيا على التخلي عن أجزاء كبيرة من أراضيها السيادية، ويطالبون أوكرانيا بإعلان نفسها محايدة، ويطالبون أوكرانيا بالتخلي عن العلاقات العسكرية مع دول أخرى. هذه المقترحات هي مقترحات بوتين نفسها، وهي ليست مقترحات سلام، إنها مقترحات استسلام». وترافقت زيارة زيلينسكي، الذي التقى الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب في نيويورك، مع تلويح موسكو مجدداً باستخدام السلاح النووي، بعدما سبق أن حذّر الكرملين الغرب من إعطاء الإذن لأوكرانيا باستخدام صواريخ بعيدة المدى ضد روسيا. وحذّر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الأربعاء الماضي، من أن بلاده قد تنظر في «إمكان» استخدام الأسلحة النووية في حال «أطلقت بكثافة» طائرات أو صواريخ أو طائرات مسيّرة على أراضيها.

وأعلنت برلين، أمس الجمعة، أن بايدن سيسافر إلى ألمانيا بين في 10 و12 أكتوبر/ تشرين الأول المقبل، وسيستضيف اجتماعاً دولياً لمناقشة الدعم العسكري لأوكرانيا. وقال المتحدث باسم المستشار الألماني شتيفن هيبستريت، في مؤتمر صحافي، إن ألمانيا «سعيدة» باستضافة بايدن في ما وصف بأنه زيارة وداع قبل الانتخابات الرئاسية الأميركية في نوفمبر المقبل. وأضاف: «أستطيع أن أؤكد أنه في جزء من الزيارة سيتم عقد اجتماع لمجموعة الاتصال الدفاعية الأوكرانية». وتوقع عقد الاجتماع في 12 أكتوبر المقبل في القاعدة الجوية الأميركية في رامشتاين بالقرب من فرانكفورت، وأن يجمع أكثر من 50 من حلفاء أوكرانيا. ولم يؤكد هيبستريت ما إذا كان زيلينسكي سيحضر اللقاء.

ميدانياً، أعلنت وزارة الدفاع الروسية، في بيان أمس الجمعة، أن قواتها سيطرت على قرية مارينيفكا في منطقة دونيتسك بشرق أوكرانيا. وسرّعت القوات الروسية في الأسابيع القليلة الماضية من وتيرة تقدمها في دونيتسك وسيطرت على سلسلة من البلدات والقرى هناك. ولم تعلق هيئة الأركان العامة الأوكرانية على وضع مارينيفكا، لكنها قالت، في بيان، إن مناطق قريبة من هناك ومن سليدوف إلى الجنوب الغربي شهدت أكبر تركيز للهجمات الروسية أول من أمس. وقالت إنه تم صد 42 هجوما روسياً على جبهة بوكروفسك. وأعلنت القوات الجوية الأوكرانية، في بيان على تليغرام أمس الجمعة، أنها أسقطت 24 من أصل 32 طائرة مُسيرة أطلقتها القوات الروسية على مناطق أوكرانية مختلفة. وأضافت أن القوات الروسية أطلقت أيضاً صاروخاً باليستياً وصاروخي كروز خلال الهجوم. وأعلنت السلطات في منطقة أوديسا الأوكرانية أن هجوماً روسياً بطائرات مُسيرة على بلدة إسماعيل الجنوبية أسفر عن مقتل ثلاثة أشخاص وإصابة 11 آخرين.

من جهة ثانية، شهدت اجتماعات الدورة التاسعة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة حراكاً صينياً مكثفاً في محاولة من بكين لتسويق مبادرتها بشأن الأزمة الأوكرانية. وقالت وسائل إعلام صينية أمس الجمعة، إن وزير الخارجية الصيني وانغ يي، أجرى الأربعاء الماضي مناقشات معمقة ومنفصلة حول أزمة أوكرانيا، من بين قضايا أخرى، مع نظيريه الروسي سيرغي لافروف، والأوكراني أندري سيبيا، وأكد خلال اللقاءات المنفصلة على موقف بلاده الثابت من الأزمة وأهمية حل الصراع سلمياً. وأضافت أن الاستجابة الإيجابية والتقدير من الطرفين المتصارعين تجاه المبادرة الصينية يثبتان أن الاتهامات من قبل عدد قليل من البلدان بشأن موقف الصين من الأزمة «هراء». ووفقاً لوزارة الخارجية الصينية، فقد أكد وانغ خلال اجتماعه مع سيبيا أن الصين مستعدة للعمل مع أوكرانيا للحفاظ على زخم التنمية المستقرة في العلاقات الثنائية، وكذلك التواصل مع جميع الأطراف لتحقيق السلام في وقت مبكر. ولفتت الوزارة إلى أن وانغ شدد خلال اجتماعه مع لافروف، على أن الصين ستظل دائماً وفية للتطلعات المشروعة وإثراء الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين البلدين والتنسيق بشكل مستمر من أجل عصر جديد من العلاقات يضمن الرفاهية الأكبر لشعبي البلدين.

(العربي الجديد، فرانس برس، رويترز)

**هاريس تنتقد تصريحات ترامب التي تعتبرها مواقف بوتين**

**بايدن يترأس في أكتوبر اجتماع مجموعة دعم أوكرانيا في ألمانيا**

زيلينسكي وهاريس في البيت الأبيض الخميس الماضي (Getty)

## مقر لـ«ناتو» شرق فنلندا

أعلن وزير الدفاع الفنلندي أنتي هاكينن، في بيان أمس الجمعة، أن حلف شمال الأطلسي (ناتو) سينشئ مقراً لقيادة برية جديدة في فنلندا بالقرب من الحدود الروسية العام المقبل، ستكون مكلّفة بقيادة عمليات القوة البرية للحلف في شمال أوروبا في حالة نشوب نزاع عسكري. وسيعمل المقر تحت قيادة قوة نورفولك التابعة للحلف ومقرها أميركا وبالاشتراك مع قيادة القوة البرية الفنلندية التي تتمركز في ميكيلي قرب الحدود الفنلندية الروسية.

تقرير

# الفيلق الروسي وريث «فاغنر» في أفريقيا

**بدأت مجموعة «فاغنر» العسكرية الروسية، التي باتت بعد وفاة مؤسسها يفغيني بريغوجين، أكثر تنظيماً، عبر «الفيلق الأفريقي»، تعمل بعلنية بهدف تحويلها لسلاح في المواجهة مع الغرب في عدد من دول أفريقيا الغنية**

لتظاهرة داعمة لفاغنر في بانغي، مارس 2023 (باربارا ديبوت/فرانس برس)

لندن ـ **بشير البكر**

تعترف الدبلوماسية الفرنسية بالإخفاق في أفريقيا التي كانت قبل أقل من عقد تعد الحديقة الخلفية لباريس، بفضل التاريخ المديد لاستعمار القارة، وربطها سياسياً واقتصادياً وأمنياً بها. ومع أن العقدين الأخيرين شهدا تنافساً حاداً على الثروات والمواقع، فإن روسيا هي المستفيد الأكبر من تراجع حضور فرنسا، والدليل على ذلك أن مراكز ثقلها الأساسية تموضعت في البلدان ذات القرابة المباشرة مع باريس. بالنسبة لفرنسا، تبدأ مواجهة الحقيقة المرّة من الاعتراف بأن روسيا باتت رقماً صعباً في القارة، من خلال السيطرة على مستعمراتها القديمة، وهي الآن ترسخ وجودها بقوة، وتتمدد في الوقت نفسه على نحو مختلف عن الدول الأخرى المنافسة، كالولايات المتحدة والصين وحتى تركيا. وما تفعله موسكو يقوم على لعبة خلط الأوراق، بعد أن بنت شبكة عسكرية وأمنية متينة، تمتد من السودان إلى النيجر التي انتزعتها من فرنسا قبل عام، مروراً بليبيا، وبوركينا فاسو، ومالي، وجمهورية أفريقيا الوسطى، ومدغشقر. ونسجت موسكو، منذ 2017 و2018، شبكة من النفوذ في خدمة أجندتها الجديدة، وهي المواجهة مع الغرب. ووظفتها في سياق الحرب على أوكرانيا، كما حوّلتها إلى أداة استثمار اقتصادي مربح في المواد الأولية النادرة، والمعادن ذات القيمة العالية، كما هو الحال في الذهب السوداني، واليورانيوم النيجري.

يعود الفضل في الزحف الروسي نحو مواقع فرنسا في أفريقيا إلى طبّاخ الكرملين يفغيني بريغوجين، الذي قضى بحادث تحطم طائرة في 23 أغسطس/آب من العام الماضي، أحد مؤسسي مجموعة «فاغنر» العسكرية، التي شكلت رأس حربة الاختراق الروسي للقارة. وعلى عكس التقديرات الغربية، التي توقعت تراجع نفوذ «فاغنر» في أفريقيا بعد اختفاء قائدها عن المشهد، فإنها كسبت الكثير، وباتت أقوى، بعدما أعادت موسكو تشكيلها في أفريقيا وعززتها بخبرات ومقاتلين كان بريغوجين قد نشرهم في عدة مناطق على الحدود مع أوكرانيا، وكان لهم دور أساسي في الحرب هناك، خصوصاً معارك السيطرة على باخموت الاستراتيجية. وكان اتفاق التسوية، بعد تمرد بريغوجين في يونيو/ حزيران 2023، يقضي بانسحاب القوات التي رفضت الاندماج في الجيش الروسي، إلى بيلاروسيا، ومن هناك تم نقلهم بإشراف وزارة الدفاع الروسية إلى قواعد «فاغنر» في ليبيا وبوركينا فاسو وأفريقيا الوسطى، ووصل بعضهم إلى السودان لتعزيز قوات الدعم السريع.

تولى الإشراف على إعادة هيكلة «فاغنر» في أفريقيا نائب وزير الدفاع الروسي يونس بك يفكوروف، الذي كان كثير الأسفار إلى بلدان القارة، التي تحتفظ فيها موسكو بعلاقات تحالف متينة وقواعد عسكرية، خصوصاً في ليبيا مع اللواء المتقاعد خليفة حفتر، ومنها قاعدة سرت التي تعد أساسية. وبعد مصرع بريغوجين بيومين حل يفكوروف في قاعدة السدرة شرق سرت، واجتمع مع قيادة «فاغنر»، ليبلغهم أن هناك قيادة جديدة وتوجهاً جديداً ومهمات مختلفة، ونقل إلى حفتر تلك الرسالة. آخر جولات يفكوروف في أفريقيا كانت في يونيو الماضي، حين ترأس وفداً كبيراً في زيارة عمل إلى مالي في إطار تعزيز التعاون العسكري بين البلدين. وخلال تلك الزيارة، استقبله الرئيس الانتقالي المالي العقيد أسيمي غويتا بقصر كولوبا. وسبق ذلك زيارة النيجر، جارة مالي، حيث استقبله رئيس المجلس الوطني لحماية الوطن الحاكم في النيجر، العميد عبد الرحمن تياني، وبذلك تم تثبيت حضور روسيا عسكرياً في هذا البلد، بعد أن ظل قادته ينكرون الصلة بين انقلابهم على الحكم المدني بقيادة الرئيس محمد بازوم الموالي لفرنسا. وتعزز وجود «فاغنر» في أفريقيا بعد رحيل بريغوجين، وبعد مرور عام، باتت منظمة أكثر. ونقطة التحول الرئيسية هي أنها الآن تعمل بعلنية، تحت إشراف وزارة الدفاع الروسية بعد أن كانت تعد مليشيات غير نظامية، تتستر على نفسها وتحركاتها. والهدف من وراء ذلك تحويلها إلى سلاح في المواجهة مع الغرب في عدد من دول أفريقيا الغنية، وذات الموقع الاستراتيجي، وذلك من خلال تشكيل ما يسمى بـ«الفيلق الأفريقي»، الذي تسربت أنباء عن أن مركزه الرئيسي بات في ليبيا، وذلك بعد الاجتماع الذي عقده يفكوروف مع حفتر في مقر «القيادة العامة» في بنغازي في الأول من يونيو الماضي.

**تولى يفكوروف الإشراف على إعادة هيكلة «فاغنر» في أفريقيا**

**مصادر دبلوماسية: أسلوب روسيا في تونس يسير على طريقة «فاغنر»**

وهناك معلومات في تقارير صحافية أوروبية عن تمدد روسيا نحو تونس، وجرى الحديث عن وجود طائرات عسكرية في الجنوب التونسي. وكشفت صحيفة لا ريبوبليكا الإيطالية في مايو/أيار الماضي عن قلق أميركي إيطالي من هبوط طائرات عسكرية روسية في جربة التونسية التي تبعد 130 كيلومتراً عن الحدود الليبية، وهو ما نفته السلطات الروسية. وقالت سفارة روسيا في ليبيا، في بيان وقتها: «لا يسعنا إلا أن نحسدهم على هذا الخيال». وذهبت قناة «LCI» التلفزيونية الفرنسية في برنامج سياسي إلى حد ما وصفته بـ«الاختراق الروسي لتونس». بدورها سلطت صحيفة لوموند الفرنسية الضوء على تداعيات ودلالات التحركات الروسية المزعومة في تونس، والجدل الذي أثارته في ظل إعادة تشكيل «فاغنر»، ونقلت تأكيد مصدر دبلوماسي غربي أنه «كان هناك بالفعل هبوط لطائرات روسية في جربة، لكننا لا نعرف طبيعتها». وبحسب المصدر، كان على متن بعض هذه الطائرات روس منتسبون لمجموعة «فاغنر». واعتبر أن تونس ترتبط بالمعسكر الغربي، ولجيشها علاقات وثيقة بالولايات المتحدة، بالتالي فإن أي تقارب محتمل بينها وبين وروسيا سيمثل بلا شك تحولاً جذرياً في توجهات البلاد. وترى مصادر دبلوماسية غربية أن أسلوب روسيا في التوجه نحو تونس، يسير على طريقة «فاغنر» خدمة للطموحات الروسية في أفريقيا التي استفادت من المشاعر المعادية لفرنسا، حيث نجح الكرملين، من خلال القوات شبه العسكرية الروسية، في توسيع نفوذه في القارة. وتلاحظ المصادر أن الرئيس التونسي قيس سعيّد يلعب لعبة تهديد وليّ ذراع الأوروبيين والغربيين بسبب عدم رصد الأموال التي كانت مقررة بعد اتفاق الشراكة الشامل مع الاتحاد الأوروبي، وأيضاً إعانات صندوق النقد الدولي من خلال التلويح بالانضمام للمحور الروسي والصيني. وفي السياق ذاته جاءت مشاركته في تشييع جنازة الرئيس الإيراني السابق إبراهيم رئيسي، واجتماعه بالمرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي. ويجري النظر إلى تنامي التعاون مع موسكو خياراً اقتصادياً وسياسياً ودبلوماسياً، كاستيراد القمح والنفط، على الرغم من المقاطعة الغربية المفروضة بسبب حرب أوكرانيا، وتكرر زيارات المسؤولين الروس وآخرها تلك التي قام بها وزير الخارجية سيرغي لافروف في ديسمبر/كانون الأول الماضي، بالإضافة إلى فتح المجال أمام النشاط الثقافي والإعلامي. وحسب بعض المراقبين والمحللين، فإن الفيلق بات يضم ما بين 40 إلى 45 ألف مقاتل. وقد بدأت عمليات الانتداب والتجنيد في ديسمبر الماضي في عدد من الدول الأفريقية وفي روسيا. وتعزو صحيفة لوموند نجاح روسيا في اختراق أفريقيا إلى خطأ استراتيجي ارتكبته السلطات الفرنسية. وفي وقت كان الرئيس إيمانويل ماكرون يهدف إلى إقامة علاقة ثقة مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين، فتح عن غير قصد أبواب أفريقيا الناطقة بالفرنسية أمام الدب الروسي.



رصد

نموذج لغواصة صينية في متحف بمقاطعة شاندونغ، إبريل 2024 (وانغ تشاو/ فرانس برس)

# الصين تتستر على غرق إحدى غواصاتها

حاولت الصين التستّر على غرق أحدث غواصاتها العاملة بالطاقة النووية، وكانت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية، أمس الأول الخميس، أول من أورد خبر هذه الحادثة التي وقعت في حوض لبناء السفن بالقرب من ووهان وسط الصين، في أواخر مايو/ أيار أو أوائل يونيو/ حزيران من العام الحالي. ونشرت الصحيفة حينها صوراً التقطتها أقمار اصطناعية ظهرت فيها رافعات كبيرة استقدمت لانتشال الغواصة من فئة «تشو»، في ما اعتبره مسؤولون أميركيون وفق التقرير، «انتكاسة كبيرة لأحد برامج الأسلحة التي تشكل أولوية في الصين». فقد جاءت الحادثة في الوقت الذي تسعى فيه بكين إلى توسيع قواتها البحرية، بما في ذلك أسطولها من الغواصات التي تعمل بالطاقة النووية. علماً أن الأسطول البحري الصيني يعتبر الأكبر في العالم لكنه يضم الكثير من السفن الصغيرة.

وبعد يوم من إجراء الجيش الصيني، الأربعاء الماضي، اختبار إطلاق لصاروخ باليستي عابر للقارات في المياه الدولية في المحيط الهادئ، قالت بكين إنه إجراء روتيني للتدريب، رغم ما ذكره خبراء من أن هذا الإطلاق كان المرة الأولى التي تجري فيها بكين مثل هذا الاختبار منذ عام 1980، قال المسؤول الدفاعي الأميركي، طالباً عدم الكشف عن هويته، في تصريح تناقلته وكالات الأنباء، أمس الجمعة، إنه «ليس من المستغرب أن تحاول البحرية الصينية التستّر على واقع غرق غواصتها الجديدة المتطورة التي تعمل بالطاقة النووية في الرصيف (بناء السفن)». وأضاف أنه «إلى جانب الأسئلة الواضحة حول معايير التصنيع، يثير الحادث أسئلة أخرى أكبر حول مسؤولية البحرية الصينية والرقابة على صناعة الدفاع الصينية التي عانت منذ فترة طويلة من الفساد». ورداً على سؤال في هذا الشأن، قالت وزارة الخارجية الصينية، أمس، وفق «فرانس برس»، إنه «لا علم لديها» بالحادث المذكور. وكانت السفارة الصينية في واشنطن، قد قالت أول من أمس، إنها «ليست على دراية بالأمر».

وتظهر صور الأقمار الاصطناعية لشركة بلانيت لابس، والتي حللتها «أسوشييتد برس»، ما يبدو أنها غواصة راسية في حوض شوانغليو لبناء السفن على نهر اليانغتسي قبل الحادثة. وتظهر صورة التقطت في 15 يونيو الماضي، الغواصة مغمورة بالكامل أو جزئياً تحت سطح النهر مباشرة، مع وجود معدات إنقاذ ورافعات تحيط بها. وكانت هناك حواجز تحيط بالغواصة لمنع أي تسرب للنفط أو غير ذلك من أنواع التسرب. كما تظهر صورة التقطت بالأقمار الاصطناعية في 25 أغسطس/ آب الماضي، غواصة في الرصيف نفسه حيث كانت السفينة المغمورة. وليس من الواضح ما إذا كانت هي نفسها، فيما لا يزال من غير الواضح ما إذا كانت الغواصة المتضررة محملة بالوقود النووي أو ما إذا كان مفاعلها يعمل وقت الحادثة. ومع ذلك، لم يتم الإبلاغ عن أي تسرب إشعاعي في المنطقة منذ ذلك الحين. ووفقاً لتقرير عسكري أميركي، في وقت سابق، قامت الصين اعتباراً من العام الماضي بتشغيل ست غواصات صواريخ باليستية تعمل بالطاقة النووية وست غواصات هجومية تعمل بالطاقة النووية و48 غواصة هجومية تعمل بالديزل.

(العربي الجديد، فرانس برس، أسوشييتد برس)

شرق غرب

### باشينيان: السلام مع أذربيجان في متناول اليد

قال رئيس الوزراء الأرميني، نيكول باشينيان (الصورة)، أول من أمس الخميس، إن معاهدة سلام باتت «في متناول اليد» مع أذربيجان التي سيطرت، في سبتمبر/أيلول من العام الماضي، على منطقة ناغورنو كاراباخ المتنازع عليها، ذات الأغلبية الأرمينية. وأعرب في خطاب أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك، عن استعداده لتلبية المطلب الرئيسي لحكومة باكو، وهو السماح بعبور معفى من الرسوم الجمركية لوسائل النقل للأراضي الأرمينية إلى جيب ناخيشيفان، الذي يربط بين أذربيجان وتركيا.

(فرانس برس)

### باكستان: عشرات القتلى في مواجهات قبلية

أفاد مسؤول محلي لـ«فرانس برس»، أمس الجمعة، بمقتل 37 باكستانياً على الأقل، خلال الأسبوع الماضي، في اشتباكات بين قبائل شيعية وأخرى سنية قرب الحدود مع أفغانستان محورها صراع قبلي وخلاف على الأراضي، وسبق أن خلّف 35 قتيلاً في يوليو/تموز الماضي. وجرت المواجهات في منطقة كورام في إقليم خيبر بختونخوا الجبلي شمال غربي باكستان، استُخدمت فيها أسلحة ثقيلة، لا سيما قذائف هاون.

(فرانس برس)

### مادورو: تفجيرات أجهزة حزب الله عبرة

دعا الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو (الصورة)، الجيش وقوات الأمن لاستخلاص العبر من التفجيرات التي استهدفت أجهزة اتصالات حزب الله اللبناني، والتكيف مع الاستخدامات الجديدة للتكنولوجيا في المجال العسكري. وقال خلال حفل عسكري إن «الهجوم تم باستخدام أحد مكونات الجهاز الذي يحتوي على مادة متفجرة وكذلك باستخدام أقمار اصطناعية، في هذه الحالة أقمار إيلون ماسك (رجل الأعمال). لدينا الكثير من المعلومات من أجهزة الاستخبارات».

(فرانس برس)

### هايتي: 3661 قتيلاً في أعمال العنف

أعلنت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، في تقرير أمس الجمعة، أن 3661 شخصاً على الأقل قضوا منذ يناير/كانون الثاني الماضي، في هايتي حيث يستشري عنف العصابات، وسط انهيار النظامين الأمني والصحي. وأضافت أن نحو 600 ألف شخص نزحوا في الأشهر الستة الأولى من العام 2024 فيما أصيب 1280 في أعمال عنف العصابات، من بينهم 295 امرأة و63 طفلاً.

(فرانس برس)

### ميانمار: ضربات جوية ضد المسلحين

نفّذ المجلس العسكري في ميانمار، أمس الجمعة، ضربات جوية جديدة على مدينة لاشيو في ولاية شان شمالي البلاد، والتي أصبحت تحت سيطرة مقاتلي جيش التحالف الوطني الديمقراطي المعارض. يأتي ذلك بعد ساعات من توجيه الجيش الذي استولى على السلطة عام 2021، دعوة غير مسبوقة للجماعات المسلحة العرقية و«قوات الدفاع الشعبي» المعارضة، لإجراء محادثات بشأن الحرب الأهلية في البلاد.

(فرانس برس)

بعد إبرام اتفاق تسوية أزمة المصرف المركزي، لا تزال تعقيدات الصراع قائمة وسط انتهاء ولاية مجلس الدولة المنقسم حيال مجلس النواب، لصالح المجلس الرئاسي الذي يشدّد على صلاحياته في مؤسسات الدولة، رغم إقصائه عن مراسم توقيع الاتفاق

## تعقيدات الصراع الليبي لا تنتهي

# تسوية أزمة المصرف المركزي

طرابلس ـ **أسامة علي**

تنتظر الأوساط في ليبيا وخارجها اعتماد مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة اتفاق تسوية أزمة المصرف المركزي، إلا أن خطوات وقرارات برزت في الأثناء تُظهر استمرار الأزمة في مستويات أخرى أكثر تعقيداً. واحتضنت البعثة الأممية في مقرها بالعاصمة طرابلس، أمس الأول الخميس، مراسم توقيع اتفاق تسوية أزمة المصرف المركزي بعد مفاوضات طويلة بين ممثلي مجلسي النواب والدولة، ينص على ترشيح محافظ للمصرف المركزي هو ناجي عيسى، ونائب له هو مرعي البرعصي. وبحسب نص الاتفاق فعلى مجلسي النواب والدولة اعتماده بشكل نهائي في غضون أسبوع، على أن يعتمد المجلسان الاتفاق بشكل نهائي، كما على المحافظ الجديد ترشيح أعضاء لمجلس الإدارة في غضون أسبوعين من تسلّمه مهامه.

بعد توقيع اتفاق تسوية أزمة المصرف المركزي الليبي، خاطب رئيس مجلس النواب عقيلة صالح عدداً من المؤسسات السيادية الليبية بعدم منع التصرف في الأرصدة المودعة بالحسابات التابعة للمصرف المركزي في الداخل والخارج، ومؤسسة النفط، أو إحالتها من المصرف الخارجي إلى المركزي «حتى عودة الإدارة الشرعية للمصرف وفقاً للقانون والاتفاق السياسي». كما دعا أعضاء مجلس النواب لعقد جلسة، يوم الاثنين المقبل في بنغازي، من المرجح أن يدفع خلالها بعدة إجراءات جديدة من شأنها محاصرة المجلس الرئاسي من خلال سحب المزيد من صلاحياته، وعلى رأسها ملف المصالحة الوطنية التي تعد استحقاقاً رئيسياً للمجلس الرئاسي. وفي سياق إجراءاته الاستباقية الموجهة لمساعي المجلس الرئاسي لتفعيل قرار إنشاء مفوضية للاستفتاء، أحيا مجلس النواب قراراً جدلياً مجمداً منذ نهاية 2022، يقضي بإنشاء محكمة دستورية عليا، إذ استدعى، الأربعاء الماضي، أعضاء المحكمة لأداء اليمين الدستورية أمامه، وافتتح مقراً للمحكمة في بنغازي.

من جانبه وجّه المجلس الرئاسي خطاباً إلى البعثة الأممية، شدّد فيه على اختصاص المجلس الرئاسي بتعيين كبار موظفي المؤسسات بالدولة، وفقاً لنصوص اتفاق جنيف الذي تشكّل بموجبه المجلس الرئاسي، وعليه فاختيار وتعيين أعضاء مجلس إدارة من ضمن مهامه. يأتي ذلك في خطوة تمكّنه من البقاء في ملف حل أزمة المصرف، بعد أن تم إقصاؤه من مراسم توقيع اتفاق تسوية أزمة المصرف المركزي. وفي خطاب آخر وجهه إلى مجلس النواب، أمس الأول، دعا المجلس الرئاسي إلى إعادة النظر في مشروع قرار إنشاء محكمة دستورية، واصفاً القرار بـ«الأحادي»، داعياً إياه للحوار من أجل تجاوز آثار هذا القرار الذي سيعمّق «حالة الانسداد السياسي».

عقيلة صالح في مؤتمر صحافي، الرباط، سبتمبر 2021 (جلال مرشدي/الأناضول)

### المبروك القلعي: عواصم ذات ثقل تقف وراء إبرام الاتفاق

الناشط السياسي فاضل الطويل رأى أن مسار الأزمة لا يزال قائماً. وتساءل في حديث لـ«العربي الجديد»: «كيف سيعتمد مجلس النواب الاتفاق في غضون أسبوع وهو يواجه انقساماً حاداً بين أعضائه ولم يعد قادراً على توفير النصاب المطلوب لاعتماد الاتفاق، وهو ثلثا أعضائه؟»، مضيفاً أن «المجلس الأعلى للدولة كذلك منقسم على نفسه بين رئاستين (بين خالد المشري ومحمد تكالة)». وأوضح أنه «في الواقع، إن ما حدث مجرد محاولة لفك الانسداد الحاد في الأزمة والمضي بها خطوة واحدة إلى الأمام، لكن الجميع مقتنع بأن الأزمة لا تزال قائمة». ولفت إلى أن «الأزمة نجمت عن تحوّل في شكل خريطة المتصارعين، فمقابل تراجع مجلس الدولة وانتهاء فاعليته طرفا مقابل لمجلس النواب، برز المجلس الرئاسي ليحل محله، وقد بدأ فعلياً بالتحرك بقوة منذ بيانه الذي خاطب فيه مجلس النواب بشأن المحكمة الدستورية». واعتبر أن «مجلس النواب يعرف أن المرشح الجديد لمنصب محافظ المصرف المركزي، ناجي عيسى، سيمارس أعماله بسلطة الواقع، وأدرك أن المجلس الرئاسي كسب المعركة، فالمحافظ الجديد مقرب منه، وعليه أصدر خطابه لمؤسسات الدولة بعدم التصرف في الأرصدة المالية وإحالتها إلى المصرف المركزي أو المصرف الخارجي». وباعتقاد الطويل، فإن «مجلس النواب سيدفع بالمزيد من القرارات لمنع المجلس الرئاسي من التحرك في المشهد السياسي أكثر، وسيعتبر وجوده غير شرعي بعد أن أعلن في السابق إنهاء ولايته بانتهاء آجال اتفاق جنيف».

يُذكر أن واشنطن أصدرت أمس الجمعة، بياناً مشتركاً مع عشر دول أخرى، وهي إيطاليا وألمانيا وبريطانيا وفرنسا والجزائر ومصر والمغرب وقطر وتركيا والإمارات، رحّب باتفاق تسوية أزمة المصرف المركزي ودعمه. وطالب البيان الأطراف الليبية بإنهاء الجمود السياسي والذهاب إلى الاتفاق على خريطة طريق موثوقة لإنهاء الفترة الانتقالية.

وفي هذا الصدد، رأى أستاذ العلاقات الدولية المبروك القلعي، في حديث لـ«العربي الجديد»، أن أزمة المصرف المركزي انتهت، «وما على مجلس النواب بالتوافق مع رؤساء اللجان الدائمة بمجلس الدولة، إلا اعتماد اتفاق التسوية». وأكد «وقوف عدد من العواصم ذات الثقل الدولي وراء الاتفاق، على رأسها واشنطن». واستند المبروك إلى بيان الدول، الجمعة، وغيره من مواقف واشنطن حيال أزمة المصرف، ليشدّد على «نفاذ اتفاق التسوية، بشكل لا يمكن لأي طرف معارضته». وأضاف أنه «طيلة سنوات ماضية لم يكن المجلس الرئاسي يملك هذه القوة لفرض قراراته»، معتبراً أن «هناك أطرافاً دولية، مثل واشنطن، بدأت في تبني المجلس الرئاسي كقوة سياسية تملك صلاحيات من واقع الاتفاقات السياسية يمكنها دفع الأزمة الليبية نحو حوارات سياسية جديدة». كما أجبرت تلك الأطراف، وفق القلعي، مجلسي النواب والدولة «على المفاوضات الحالية، لتشكيل حكومة جديدة تهيمن عليها وتقودها، ومن وراء هيمنة المجلس الرئاسي في قيادة تتولاها أطراف التدخل الخارجي».

وفيما أشار إلى كلمة رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي، في الدورة الـ79 للجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك، الأربعاء الماضي، والتي هاجم فيها مجلس النواب واتهمه بالعرقلة وتجاوز الاتفاقات السياسية، رأى القلعي أن ذلك مؤشر آخر يدل على أن المجلس الرئاسي «لا يسعى لأن يكون طرفاً مخاصماً لمجلس النواب والأطراف الأخرى، بقدر ما يتم دعمه ليهيمن على الحالة السياسية والتحكم في مؤسسات الدولة كالمصرف ومؤسسة النفط، بدعم أميركي غربي لحرمان الخصم الروسي من الاستفادة منها في إطار توغله في ليبيا وفي المنطقة الأفريقية المجاورة».

### ولادة قطب جديد في الصراع

قال الناشط السياسي فاضل الطويل، لـ«العربي الجديد»، إن مجاهرة المجلس الرئاسي بالخصومة لمجلس النواب، بمثابة «ولادة قطب جديد في الصراع السياسي، وكان ذلك منذ إنشاء مفوضية الاستفتاء التي ستعرض قرارات مجلس النواب وغيرها من الجهات السياسية على الشعب». وأضاف: «لذلك أنشأ مجلس النواب المحكمة الدستورية لإنهاء أي قرار يبني عليه المجلس الرئاسي أي خطوة، وفي هذا الاتجاه جاء خطاب المجلس الرئاسي لضرب شرعية إنشائها».

متابعة

# خط جديد للحزب الحاكم في اليابان

تغلّب وزير الدفاع الياباني السابق شيغيرو إيشيبا على تسعة منافسين لمنصب قيادة الحزب الديمقراطي الحر الحاكم، بما يخوّله تولّي رئاسة الوزراء خلفاً لفوميو كيشيدا

فاز وزير الدفاع الياباني السابق شيغيرو إيشيبا، أمس الجمعة، بسباق قيادة الحزب الديمقراطي الحر الحاكم، بما يؤهله ليحل محل رئيس الوزراء الحالي فوميو كيشيدا الذي تُطارده فضائح فساد، وسط عهد مليء بالأزمات الاقتصادية المتلاحقة. وتغلّب إيشيبا الذي يعدّ محافظاً بشكل عام ومتشدداً في ملف الدفاع على وزيرة الأمن الاقتصادي ساناي تاكايتشي، المحافظة المتشددة التي كانت ستصبح أول رئيسة وزراء لليابان، لو فازت.

ومن المقرّر أن يصبح إيشيبا، الخبير الدفاعي، رئيس وزراء اليابان المقبل، بعد أن حصل على 215 صوتاً في جولة الإعادة، مقابل 194 صوتاً لتاكايتشي، بعدما فشل المرشحون التسعة، بينهم وزيرة الخارجية يوكو كاميكاو، في تحقيق الأغلبية المطلوبة في الجولة الأولى من التصويت. الفائز في انتخابات الحزب الليبرالي الديمقراطي الحاكم يتولّى بالتبعية منصب رئيس الوزراء، إذ يسيطر الحزب على غرفتي المجلس البرلمان «سانغيين» ومجلس الشيوخ أو المستشارين «شوغيين». واقتصر التصويت في هذه الانتخابات، التي أراد بها الحزب اختيار قيادة جديدة لتخطي أزمات الفساد والاقتصاد وتبعاتهما على شعبية الحزب الحاكم منذ عام 1955، على أعضاء البرلمان من الحزب ونحو مليون عضو يدفعون رسوم العضوية، ما يمثّل 1% فقط من مجموع الناخبين المؤهلين. وعادة ما كان يحدّد نتائج هذه الانتخابات قادة فصائل الحزب البارزون (ستة فصائل)، غير أن معظم الفصائل أعلنت حلها (قدّم أعضاؤها استقالتهم)، في أعقاب التورّط في فضائح فساد في ما يتعلّق بعدم التبليغ عن إيرادات من جمع التبرعات للأحزاب السياسية التي استُخدم بعضها كرشاوى، منذ العام الماضي.

في ديسمبر/ كانون الأول الماضي، استقال كيشيدا من منصبه كزعيم أحد فصائل الحزب، وفي 14 أغسطس/ آب الماضي، أعلن أنه سيقدم استقالته من الحزب ككل، في سبتمبر/ أيلول الحالي، وبالتالي تنحيه عن منصبه رئيساً للوزراء. من المقرّر أن يقدم كيشيدا ووزراء حكومته استقالتهم يوم الثلاثاء المقبل، وأن يختار إيشيبا المسؤولين التنفيذيين الجدد في الحزب الليبرالي الديمقراطي، الاثنين المقبل، ويشكّل حكومته بعد انتخابه رئيساً للوزراء في جلسة استثنائية للبرلمان الثلاثاء.

يمثّل إيشيبا (67 عاماً) خطاً مختلفاً من الحزب الليبرالي الديمقراطي عن رئيس الوزراء الراحل شينزو آبي والسابق كيشيدا، اللذين عزّزا الإنفاق الدفاعي وسط سعيهما إلى تعميق تحالف اليابان مع الولايات المتحدة، إذ يشعر إيشيبا، وفق صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية، بالغضب من الجوانب غير المتكافئة لهذا التحالف. وتستضيف اليابان نحو 55 ألف جندي أميركي على أراضيها في 120 قاعدة عسكرية، تتحمّل 75% من تكاليف تشغيلها. وتلزم معاهدة التحالف بين البلدين واشنطن بمساعدة طوكيو إذا ما تعرّضت الأخيرة لهجوم، لكنها لا تطلب العكس. إيشيبا يعترض (في كتاباته) على قيود المعاهدة التي تحدّ من وصول اليابان إلى القواعد والمعدات الأميركية، مقترحاً في كتاب له تمركز قوات يابانية بشكل دائم على الأراضي الأميركية. وذكّرت الصحيفة بمقابلة له عام 2018، حين قال لـ«وول ستريت»، عندما كان دونالد ترامب رئيساً، إن اليابان سيتم تجاهلها إذا تعهّدت ببساطة بالولاء التام للولايات المتحدة.

في ملف الجوار، يؤيد إيشيبا الحكم الديمقراطي في تايوان، الذي تعتبرها الصين جزءاً من أراضيها. علماً أن متحدثاً باسم وزارة الخارجية الصينية، قال في إفادة صحافية دورية في بكين، أمس، إن بلاده تأمل أن تتبنى اليابان نهجاً «موضوعياً وصائباً» يمكّنها من تفهم جيرانها والتعاون معهم لتعزيز علاقات ثنائية سليمة ومستقرة. من جهته قال الحزب التقدمي الديمقراطي الحاكم في تايوان، في بيان أمس، إن الرئيس التايواني لاي تشينغ تي يتطلع إلى تعميق العلاقات مع الحزب الحاكم في اليابان تحت قيادة إيشيبا. الموقف نفسه عبّرت عنه وزارة الخارجية الكورية الجنوبية، في بيان أمس، إذ جعل الرئيس الكوري الجنوبي يون سوك يول تحسين العلاقات مع طوكيو وبناء تعاون أمني ثلاثي مع واشنطن من أولويات بلاده، وسط التوترات مع كوريا الشمالية.

(العربي الجديد، رويترز، أسوشييد برس)

■ الموقف الإيراني مما يجري بعد عدوان #إسرائيل على #غزة و#لبنان واغتيال هنية في طهران يفرض على الفصائل المسلحة في دول المواجهة العودة لحاضنتها العربية والرهان على الدعم العربي وإن كان بأضعف حالاته، وأن تبتعد عن بازار المساومات... طاقات عربية جبارة من المؤلم ضياعها. #لبنان_الصمود.

■ العدو لا يكتفي بآلاف الأطنان من القنابل التي يرميها فوق رؤوس المواطنين اللبنانيين الأبرياء لقتلهم وتدمير بيوتهم، بل ما زالت طائراته الهمجية تخرق جدار الصوت فوق الجنوب !#لبنان #جنوب_لبنان #لبنان_بعين_الله #الجنوب_الصامد.

■ فك الارتباط بين جبهتي #لبنان و #فلسطين وهم لن يتحقق. #سننتصر.

■ أعتقد نتنياهو رح يوقف إطلاق النار بس لأنه هو مجرم وعنده حقد على العرب رح يدمر على قدر المستطاع من المنازل والبنية التحتية وبعدها يطلع... يعني شخص عنده جنون العظمة والجريمة بدمه #لبنان.

■ الواضح أن الكيان الصهيوني يعمل على وجود منطقة عازلة لحماية حدوده المقابلة للبنان. كان قد أعلن عن مدى 30 كيلومتراً. لو نرجع لسنوات اجتياح 1982 فسوف نجد عدم جدوى هذا العمل بالنسبة له، فقد تحررت الأرض وعاد الأهالي، فصبراً جميلاً والله المستعان#بيروت #لبنان.

■ أيها الشتاء لا تأتِ غزة هذا العام... فالأطفال الذين كانوا يستقبلون غيثك فوق رؤوسهم لم تعد لهم رؤوس... #غزة.

■ يلي ناطر #إسرائيل تفاوض بكون واهم. هل كيان عندو مشروع وعندو المجازر شي بسيط كثير بسبيل تحقيقو يعني #غزة بدو يقتل قد ما فيه منها وينقل الباقي لسيناء، #الضفة_الغربية بدو يهجرها باتجاه الأردن #جنوب_لبنان صار واضح إنو بدو ياه خالي من السكان مش بس من المقاومة.

■ نحن الجيل الذي يمتلك أحدث الكاميرات، لتوثيق ضياع سنوات عمره بأعلى جودة .#غزة.

■ عندما خرست دول العالم، #لبنان لم يسكت عن جريمة الإبادة في #غزة. في حساب التاريخ، هذا استحقاق أخلاقي هُزمت فيه دول كبرى.